

صناعة العنف والكراهية



المحتويات

4	 مقدمة
6	 الفصل الأول: المراكز الصيفية (المناهج - الأهداف - الأنشطة)
7	 سر اهتمام جماعة الحوثي بالمراكز الصيفية
7	 ماذا يهدف الحوثيون من خلال تنظيمهم للمراكز الصيفية؟
8	 المناهج الدراسية التي تدرس في المراكز الصيفية
11	 أنشطة المراكز الصيفية
12	 دراسة استقصائية لباحثي المركز بشأن المراكز الصيفية
13	 نماذج للمراكز الصيفية في محافظات «ذمار، المحويت، الحديدة، صعدة
14	 صناعة العنف والكراهية في المراكز الصيفية
15	 الفصل الثاني: الانتهاكات المصاحبة للدورات الصيفية
16	 أولاً: تجنيد الأطفال
18	 ثانياً: التمييز في التعليم
20	 ثالثاً: انتهاكات بحق المؤسسات التعليمية
20	 رابعاً: الابتزاز المالي للتجار
20	 من مآسي مخرجات المراكز الصيفية
23	 النتائج
24	 التوصيات
25	 مرفقات من مناهج المراكز الصيفية

مقدمة :

في 21 سبتمبر/ ايلول 2014 اجتاحت الحوثيون العاصمة اليمنية صنعاء، وأسقطوا الحكومة الشرعية بقوة السلاح، ثم توسعوا تبعاً في المحافظات الشمالية والوسطى لتصبح معظم تلك المناطق خاضعة لنفوذهم. دشن الحوثيون منذ ذلك الحين استراتيجية تهدف إلى فرض الهيمنة السياسية والاقتصادية والأمنية وحتى الاجتماعية والعقائدية على جميع تلك المناطق، وتبعاً تحولت كل المؤسسات في صنعاء وباقي المحافظات الخاضعة لجماعة الحوثي إلى أداة لتحقيق الهدف الأكبر؛ وهو خلق مجتمع موال فكرياً وثقافياً واجتماعياً للجماعة، من ذلك المراكز الصيفية التي تنظمها خلال فترة الإجازة الدراسية منذ العام 2017 وحتى العام الحالي تحت شعار (علم وجهاد).

هذه الدورات تستهدف فئات الأطفال والشباب تحت شعار التنشئة والتثقيف وحماية الجيل من الثقافة المغلوطة، إلا أن الدروس التي يتلقاها الطلاب في المراكز الصيفية مشبعة بالكراهية والانتقام وبث روح الطائفية وتنشئة الأجيال على العنف، مما يتسبب على المدى القريب والبعيد بعواقب وخيمة على السلم الاجتماعي في بلد مزقته الحروب منذ عدة سنوات، وتطبيقاً لشعار تلك المراكز (علم وجهاد) فأن جماعة الحوثي تجعل منها فرصة سانحة لرفد جبهاتها بالمقاتلين ولو من صغار السن.

يهدف المركز الأمريكي للعدالة (ACJ) من خلال هذا التقرير إلى إلى أطلاع الرأي العام المحلي والدولي بخطورة المراكز الصيفية التي تعمل على صناعة العنف والكراهية، وتنشئة الأطفال على أفكار طائفية وعقائدية لها آثار وخيمة على أمن المجتمعات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وما يجري في تلك المراكز من انتهاكات جسيمة بحق الأطفال والتعليم والمؤسسات التعليمية.

يتكون التقرير من فصلين:

الفصل الأول: المراكز الصيفية (المناهج، الأهداف، الأنشطة)

الفصل الثاني: الانتهاكات المصاحبة للمراكز الصيفية.



الفصل الأول :

المراكز الصيفية
(المناهج، الأهداف، الأنشطة)



ألف: سرُّ اهتمام جماعة الحوثي بالمراكز الصيفية:

منذ ستة أعوام تبذل الجماعة جهداً كبيراً في سبيل تنظيم الدورات الصيفية خلال الإجازة المدرسية لطلاب المدارس، بدءاً من أعلى الهرم المتمثل بقائد الجماعة عبدالملك الحوثي الذي يدعو سنوياً في خطابه، بمناسبة افتتاح المراكز الصيفية، الآباء للدفع بأبنائهم إلى تلك المراكز في صنعاء وبقية المحافظات الخاضعة لسيطرتهم، وبالتوازي؛ تنفذ الجماعة دعاية مكثفة للدورات على جميع المستويات وتستهدف مضاعفة المشاركين فيها، ومن أجل فعالية هذه الدورات في تحقيق أهداف الجماعة، كُونت لجنة في وزارة التربية والتعليم في صنعاء تتبعها لجان إشرافيه وتنفيذية في المحافظات، وعملت على إشراك مُشرفيها وعقال الحارات والقرى وخطباء المساجد في الحشد للدورات الصيفية، ويستخدم الحوثيون المدارس والمساجد كمقرات للمراكز الصيفية سواء في المدن الرئيسية أو المناطق الريفية ويسعون لاستقطاب جميع الفئات العمرية من طلبة المدارس الابتدائية والثانوية للوصول إلى غاية واحدة وهي خلق مجتمع موالي فكرياً وثقافياً لجماعة الحوثي.

باء: إلى ماذا يهدف الحوثيون من خلال تنظيمهم للدورات الصيفية؟

تهدف جماعة الحوثي من خلال تنظيمها للدورات الصيفية إلى تحقيق عدة أهداف أهمها:

الهدف الأول: تعزيز هوية الجماعة المذهبية والطائفية التي تؤمن بها، وتكريس فكرها في عقول النشء من أجل ضمان مستقبل هذا الفكر في البلاد على المدى البعيد.

الهدف الثاني: رفد جبهات القتال بالمجندين ولو من صغار السن.

الهدف الثالث: فرض الفكر والعقيدة الذي تؤمن به الجماعة في المحافظات التي لاتعتنق المذهب الهادي.

جيم: مناهج المراكز الصيفية ومحتواها

يتكون المنهج الذي يدرس في المراكز الصيفية من (7) كتب بعدد (278) صفحة، **الكتاب الأول من تأليف بدر الدين أمير الدين الحوثي، والكتاب الثاني من تأليف محمد بدر الدين الحوثي، وباقي الكتب اختصارات من ملازم حسين بدر الدين الحوثي. كما تخضع المناهج التي تدرس إلى التعديل** بشكل سنوي تقريباً، يتم تقسيم الملتحقين بتلك المراكز بحسب الفئات العمرية إلى ثلاث مستويات (المستوى الأول، المستوى المتوسط، المستوى العالي)، وبخصوص التقويم المدرسي للمراكز الصيفية؛ فقد حُدِّدت فترة الدراسة بـ(50) يوماً. أما الجدول فيتم إعداده حسب المستويات، وقد تنوعت الحصص بين القرآن الكريم والقراءة والكتابة والسيرة والفقه والآداب والمعارف، إضافة إلى أنشطة ثقافية وزيارات ميدانية، سنتناول تلك المقررات بنوع من الإيضاح فيما يلي:

أولاً: مقررات المستوى الأول :

قُسِّم هذا المستوى وفقاً لجدول تحديد المراحل الدراسية للمراكز الصيفية إلى قسمين، المستوى التأهيلي الأول، ويشمل طلاب الصف الأول والثاني والثالث من التعليم الأساسي، والقسم الثاني المستوى الأساسي الذي يشمل طلاب الصف الرابع والخامس والسادس من مراحل التعليم الأساسي، ويتم تدريسهم ثلاث كتب هي:

الكتاب الأول: (صلاطي)⁽¹⁾ مكون من (32) صفحة من إعداد لجنة المناهج، تضمن عدة مواضيع في العقيدة والإيمان منها (صفة التشهد والأذان، صلاة العيدين، صلاة الميت، النجاسات)، وحرص مؤلفه على بيان مذهب جماعة الحوثة في تلك المسائل، وبأنه الأصح والواجب اتباعه والعمل به، والقبح فيما عارضه من آراء في المذاهب الأخرى التي يعتنقها الملايين في غالبية محافظات البلاد.

الكتاب الثاني: (القراءة والكتابة) والمكون من (78) صفحة⁽²⁾، والذي حرص المؤلف على إثرائه بثروة لغوية مستمدة من الثقافة القرآنية، كما جاء في مقدمة الكتاب، ويطلب من الأجيال الجديدة كسبها.

ففي درس الكلمات المركبة الأمثلة (الهوية الإيمانية، أعلام الهدى، أولياء الله، رجال الله، أنصار الله، الجهاد في سبيل الله)، وفي درس كيف تكتب الحروف في الكلمات، «اقرأ الكلمات ثم أعد كتابتها في الفراغات المقابلة» (مجاهد، شهيد، المرتضى، دعاء، دفاع، دعوة، قتال، السلاح، الأعداء)، وفي درس قراءة الجمل وكتابتها الأمثلة: (الله أكبر، الموت لأمریکا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام، علي ولي الله، نحن أنصار الله، أميركا الشيطان الأكبر، كل شهيد منكم بيني أمة، أنا أعادي أميركا، الشهادة عطاء قابله الله بعطاء، قاطعوا السلع الأمريكية والإسرائيلية).

وفي درس تدرب على قراءة الكلمات وكتابتها: (اذبحك)

وفي درس التاء المربوطة والتاء المفتوحة: (مسيرة، مسيرات)

وفي درس التعبير: (حسينيون، أميركا الشيطان الأكبر).

والقاموس اللغوي لمعد الكتاب ينضح بكلمات (اللعنة، الموت، ولي، شهيد، اذبحك، السلاح، الجهاد، أصفياء، مسيرة، مسيرات، الأقوى، أميركا، إسرائيل، الأعداء، الولاء، أعلام الهدى)، ويخلو تماماً من أي كلمة تدعو للسلام أو المحبة والتعايش أو الوطن أو الوطنية.

الكتاب الثالث: (كتاب جزء عم) مع البيان لمفردات ألفاظ القرآن الكريم مكون من 26 صفحة⁽³⁾.

(1) الكتاب من إعداد لجنة المناهج، الناشر مركز الشهداء للأعمال الثقافية والفنية بصعدة، تاريخ الطبعة الخامسة 2017
(2) الكتاب من إعداد محمد إبراهيم الدولة، والذي كتب في مقدمته: «حرصاً على بناء ثروة لغوية لدى الأجيال الجديدة مستمدة من الثقافة القرآنية».
(3) الكتاب من إعداد محمد بدر الدين الحوثة، والناشر مركز الشهداء للأعمال الثقافية والفنية بصعدة، وتاريخ الطبعة الخامسة 2017 وهو نفس كتاب والده المقرر للمستوى الثاني.

ثانياً: مقرر المستوى المتوسط

قُسِّم هذا المستوى وفقاً لجدول تحديد المراحل الدراسية للمراكز الصيفية إلى قسمين، أول متوسط، ويشمل طلاب الصف السابع والثامن والتاسع من التعليم الأساسي، والقسم الثاني متوسط، والذي يشمل طلاب أول ثانوي وما فوق، وكتاب منهج المستوى المتوسط مكون من (108) صفحات⁽⁴⁾. يحوي الكتاب على ثلاثة أجزاء، الجزء الأول: «جزء عم مع بيان المفردات»، والجزء الثاني: «نصوص مهمة في هداية الأمة»، والمتضمن موضوعات عن الأمام علي وأهل البيت وما يجب من محبتهم وموالاتهم وطاقاتهم⁽⁵⁾، واعتبرها المؤلف من أهم الأسباب لتحقيق النصر على الأعداء، والجزء الثالث: «دروس من ملازم حسين بدر الدين الحوثي».

ثالثاً: مقررات المستوى العالي:

خُصَّص هذا المستوى لخريجي الثانوية، حيث يدرسون ثلاث كتب هي:

1. كتاب مختصر التفسير، المكون من (68) صفحة⁽⁶⁾
2. كتاب دروس في الفقه، المكون من (33) صفحة⁽⁷⁾
3. كتاب دروس في معرفة الله، (33) صفحة⁽⁸⁾، وهذا الكتاب مختصر من محاضرات حسين الحوثي التي كان يلقاها في منتدى الشباب المؤمن في صعدة، وقد جاء في مقدمته ما نصه: (الهدف العام لهذه الدروس؛ هو تنمية معرفة الطلاب بالله جلا وعلا، وترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوسهم وقلوبهم وضمايرهم، والتي من خلالها ينطلقون لجهاد الأعداء).

دال : أنشطة المراكز الصيفية

تركز جماعة الحوثيين من خلال الدورات الصيفية على شريحة الأطفال والنشء، نظراً لسهولة التأثير فيهم وغرس المفاهيم والمعتقدات الخاصة بها، وتقسم المراكز الصيفية في الواقع العملي إلى قسمين:

القسم الأول: تُعرف بالمراكز المفتوحة

وهي التي يتم من خلالها تدريس المنهج المشار إليه آنفاً بشكل صوري، فواقع الحال مغاير تماماً، إذ أن محتوى كتب المناهج صورية، وجدول الحصص كذلك، حيث لا يتم تدريس المنهج إلا بشكل يسير، ويتم الاهتمام بالجانب الثقافي الجهادي التعبوي، والحث على المشاركة في الفعاليات والمناسبات التي تدعو إليها جماعة الحوثي ومنها الذكرى السنوية للصرخة التي تحتفي بها الجماعة في تاريخ 23 شوال من كل عام، كما يتم ترتيب زيارات إلى مقابر قتلى الجماعة والتي تطلق عليها تسمية روضات الشهداء⁽⁹⁾.

(4) الكتاب من تأليف لجنة المناهج للمراكز الصيفية، الناشر مركز الشهداء بصعدة، تاريخ الطبعة 2020.

(5) يقوم فكر جماعة الحوثيين على أن حقهم في الحكم إلهي مستمد من نسبهم للخليفة الراشد علي بن أبي طالب، وأنه يجب على عموم اليمنيين الإيمان بذلك، و طاعة قادتهم باعتبار ذلك من الأوامر الإلهية، ومن يخالفهم فهم الأعداء ويجب قتالهم واستباحة أموالهم.

(6) تأليف: «فقيه القرآن السيد المجاهد بدر الدين بن أمير الدين الحوثي» حسب ما ورد في غلافه، الناشر مركز الشهداء في صعدة.

(7) الكتاب من إعداد لجنة المناهج للمراكز الصيفية.

(8) الكتاب من إعداد لجنة المناهج للمراكز الصيفية.

(9) يضيف مشاركين في المراكز الصيفية انه خلال فترة الصباح يتلقى الطلاب الدروس المذهبية الطائفية التي تحث على القتال وتمجد القتل ثم يؤخذ الطلاب لزيارة مقابر قتلى الحوثيين ويعمل المشرفون على تعبئة الطلاب وغالبيتهم من الصفوف الثاني وحتى السابع بخرافات عن المعجزات لهؤلاء القتلى وانهم يعيشون الان في قصور داخل الجنة ، كما أضافت المصادر أن الدروس تشمل عروضاً للتدريب على القتال لغرض رعد الجبهات بالمقاتلين ولم تكن الدروس الدينية إلا غطاء فقط .

القسم الثاني: مراكز مغلقة⁽¹⁰⁾

وهي شبيهة بمعسكرات التجنيد، يتم من خلالها التهيئة العسكرية للمتدربين فيها بالتدريبات الرياضية المقترنة بتوحيد اللباس وترديد شعار الصرخة، وتعليم المتدربين بالدورات كيفية اتباع وسائل التصدي لـ«العدوان»⁽¹¹⁾، وإقامة حملات الضغط الإلكتروني ضده، وتسجيل من يرغب في جبهات القتال، وتدريب الأطفال على استخدام الأسلحة القتالية، ويخصص جزء من أوقات الدورة للتعليم على كيفية استخدام تلك الأسلحة⁽¹²⁾، ومشاهدة فيديوهات تحريضية ضد المناوئين لجماعة الحوثي الذين يتم نعتهم بالدواعش⁽¹³⁾.

ومن خلال تلك المراكز يتم رفد جبهات القتال بالمجندين، ولو من الأطفال دون سن الخامسة عشر، كما يتضمن برنامج الدورات بقسيميها تقديم محاضرات توعوية بأهمية وموالاتة قائد الجماعة عبدالملك الحوثي وآل البيت، وتعليم الأدعية والمأثورات الخاصة بالجماعة.

واو : دراسة استقصائية لباحثي المركز بشأن المراكز الصيفية

للقوف على حقيقة المراكز الصيفية، نفذ باحثو المركز زيارة إلى أحد المراكز الصيفية المفتوحة في مديرية الحزم التابعة لمحافظة الجوف، التحق بالمركز (50) طالباً من الذكور من مختلف المراحل العمرية، بمن فيهم أطفال في عمر ثمانية أعوام، يتم تقسيمهم إلى ثلاث مستويات؛ المستوى الأول للأطفال من سن السادسة إلى العاشرة، والمستوى الثاني من سن الحادية عشر إلى الخامسة عشر، والمستوى الثالث من سن السادسة عشر وما فوق.

التقينا بمشرف المركز الاستاذ (م.ع.أ) الذي قدم لنا شرحاً عن أهمية المراكز الصيفية ودورها في بناء جيل متسلح بالعلوم والمعرفة، بحجة أن المناهج التعليمية في المدارس قاصرة وتهتم بالعبادات فقط، في حين تتميز مناهج الدورات الصيفية بقضايا مهمة «كالقرآن الكريم، والحديث عن العدو والموقف الديني منه، وموالاتة أولياء الله ومعاداة الأعداء من الخونة والعلماء، وصنع جيل يعشق الموت والشهادة ومواجهة الحرب الناعمة التي يشنها الأعداء على البلاد.

وأضاف أن المركز ينظم رحلات ترفيهية نهاية كل أسبوع، وكذلك زيارات لمقابر «الشهداء وعن مخرجات

(10) المراكز المغلقة التي تقيمها الجماعة خلال الإجازة الصيفية تكتنفها السرية والغموض ولا نعلم ما الذي يدور فيها.

(11) مصطلح العدوان تطلقه جماعة الحوثي على التحالف العربي المكون من السعودية والإمارات لدعم الحكومة الشرعية.

(12) استمعنا في المركز لشهادات عدد من التربويين في محافظة صنعاء، والذين أفادوا أن برامج التأهيل الفكري التي يتلقاها الطلاب في

المراكز الصيفية تشتمل على موجّهات فكرية طائفية هي ملخصات لما تعرف بـ«ملازم مؤسس جماعة الحوثيين».

(13) مصطلح الدواعش تطلقه جماعة الحوثي على خصومها السياسيين والدينين وكل من خالفهم الرأي.

الدورات الصيفية أفادنا مدير المركز أن كثيراً ممن التحقوا بالدورات قد انطلقوا وأصبح منهم من يشترك في الجبهات كمسؤولين ثقافيين مهمتهم التوجيه المعنوي، و منهم من يشارك في العمليات العسكرية في جبهات القتال بشكل مباشر، وبعد التفحص الدقيق في المنهج المدرس في المراكز الصيفية والزيارات الميدانية والمقابلات التي أجراها المركز خلال فترة أعداد التقرير مع تربويين وأكاديميين، خلصنا إلى الحقائق التالية:

الحقيقة الأولى: تحوى المناهج الصيفية على مفردات تكرر ثقافة العنف وتقدس الموت وتدعو إلى العنف والكراهية، إضافة الى مفردات تكرر حالة الفرز المجتمعي من خلال تقسيمه إلى مجاهدين وآخرين منافقين، في إشارة إلى كل من يخالف الجماعة ولا يؤمن بفكرها.

الحقيقة الثانية: ارتباط أنشطة المراكز الصيفية بالتعبئة الطائفية وغرس سياسة الانتقام، من خلال الزيارات التي تُفرض على الطلاب إلى المقابر ورفع شعارات وصور قادة جماعة الحوثي.

الحقيقة الثالثة: استغلال جماعة الحوثي للمراكز الصيفية لتحقيق أهدافها السياسية والعقائدية والعسكرية من خلال رفد جبهاتها بالمقاتلين من الطلاب الملتحقين بتلك المراكز، وأيضاً دفعهم للمشاركة في الفعاليات التي تخص الجماعة.

الحقيقة الرابعة: فرض جماعة الحوثي الفكر الذي تؤمن به بالقوة في عدة محافظات تعتنق المذهب الشافعي الذي لا تؤمن به الجماعة.

ميم : نماذج للمراكز الصيفية

خلال العام 2022 شهدت أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء تدشين وافتتاح (593) مركزاً صيفياً في عدة مديريات، والحال نفسه في بقية المحافظات التي تسيطر عليها جماعة الحوثيين، حيث شهدت جميعها تدشين العديد من المراكز الصيفية بحضور محافظي المحافظات وقيادات وزارة التربية والتعليم. باحثو المركز الأمريكي للعدالة نفذوا زيارات ميدانية إلى مراكز في محافظات عدة نذكر منها على سبيل المثال محافظات (ذمار، المحويت، الحديدة، صعدة):

محافظة ذمار

دشنت جماعة الحوثيين في محافظة ذمار خلال العام 2022 عبر مسمى اللجنة الفرعية للمراكز الصيفية في المحافظة، والتي يرأسها القيادي في الجماعة عباس العمدي نحو (500) مركزاً صيفياً في جميع مديريات وقرى المحافظة منها (19) مركزاً مغلقاً. وقد حشدوا لها آلاف الأطفال من البنين والبنات، حيث يتلقون فيها التحريض على العنف تحت شعارات التنشئة والتثقيف وحماية الأبناء من مخاطر الحرب الناعمة، إلى غير ذلك من المسميات التي تروج لها الجماعة، تنقسم المراكز الصيفية في محافظة ذمار إلى مراكز مفتوحة يحضر فيها المشاركون من خمس إلى ست ساعات يومية في الصباح وأخرى مغلقة تستمر لمدة (45) يوماً، ويمكن فيها الطلاب طوال تلك الفترة في تلك المراكز، ويخضعون لدورات مكثفة تشمل تدريبات عسكرية في مواقع تعدّ من الأعيان المدنية، وقد رصد فريق المركز خلال العام الماضي فقط تجنيد جماعة الحوثيين (186) طفلاً من الملتحقين بالدورات الصيفية، وبلغت نسبة من هم دون سن الخامسة عشر 85%. كما رصد الفريق زيارة نفذها القيادي في جماعة الحوثيين محمد البخيتي، المعين محافظاً للمحافظة إلى أحد تلك المراكز المغلقة في الثاني من يونيو 2022 والتي تبين من خلال الصور المرفقة تلقى الأطفال الملتحقين به تدريبات عسكرية في الملعب الرياضي، وتلقينهم ما يسمى (قسم الولاء والبراء) في عقيدة الجماعة.

العام 2022

دشنت جماعة الحوثيين نحو

500 مركزاً صيفياً

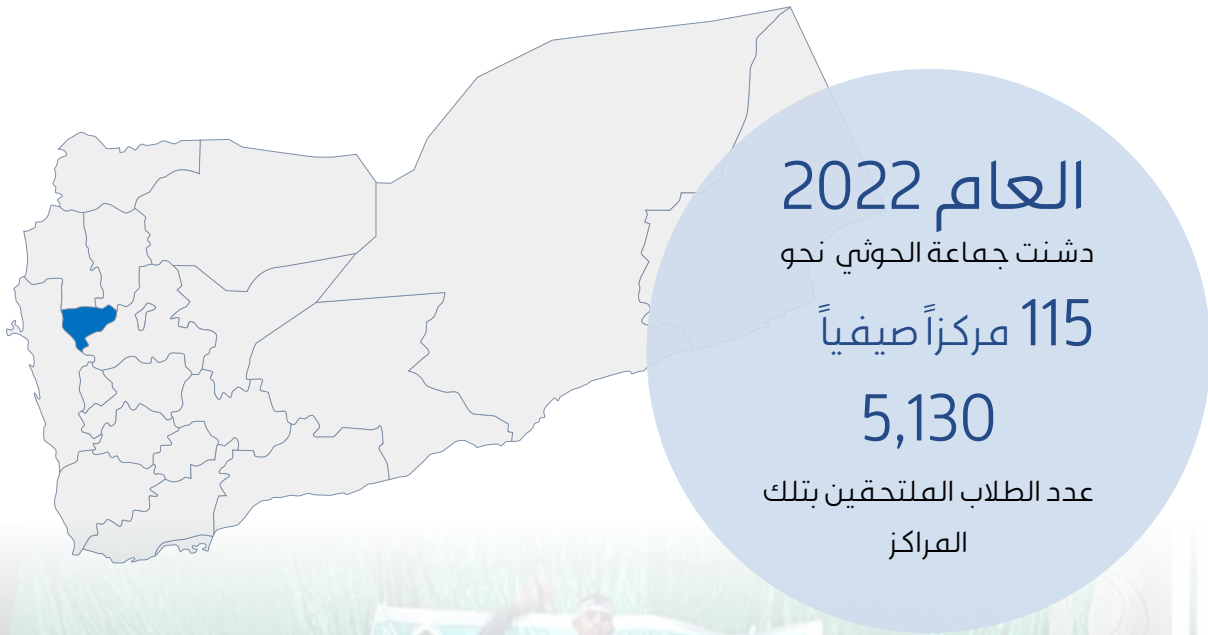
في جميع مديريات وقرى
المحافظة منها (19) مركزاً مغلقاً

يحضر فيها المشاركون 5-6
ساعات يومية في الصباح وأخرى
مغلقة تستمر لمدة (45) يوماً

محافظة المحويت :

خلال العام 2022 نظمت جماعة أنصار الله (الحوثيين) في محافظة المحويت⁽¹⁴⁾ (115) مركزاً صيفياً مفتوحاً في جميع مديريات وعزل المحافظة، وبلغ عدد الطلاب الملتحقين بتلك المراكز (5130) طالباً وطالبة، فيما بلغ عدد المراكز المغلقة (10) مراكز، منها (3) في مديرية شبام، وتوزعت (7) مراكز على بقية المديريات عدا مديرية بني سعد⁽¹⁵⁾. ونفذ راصدو المركز الأمريكي للعدالة نزولاً ميدانياً إلى بعض المراكز، ولاحظوا كمية العنف والكراهية، ووآد الطفولة الذي تطفح به جنبات تلك المراكز الصيفية.

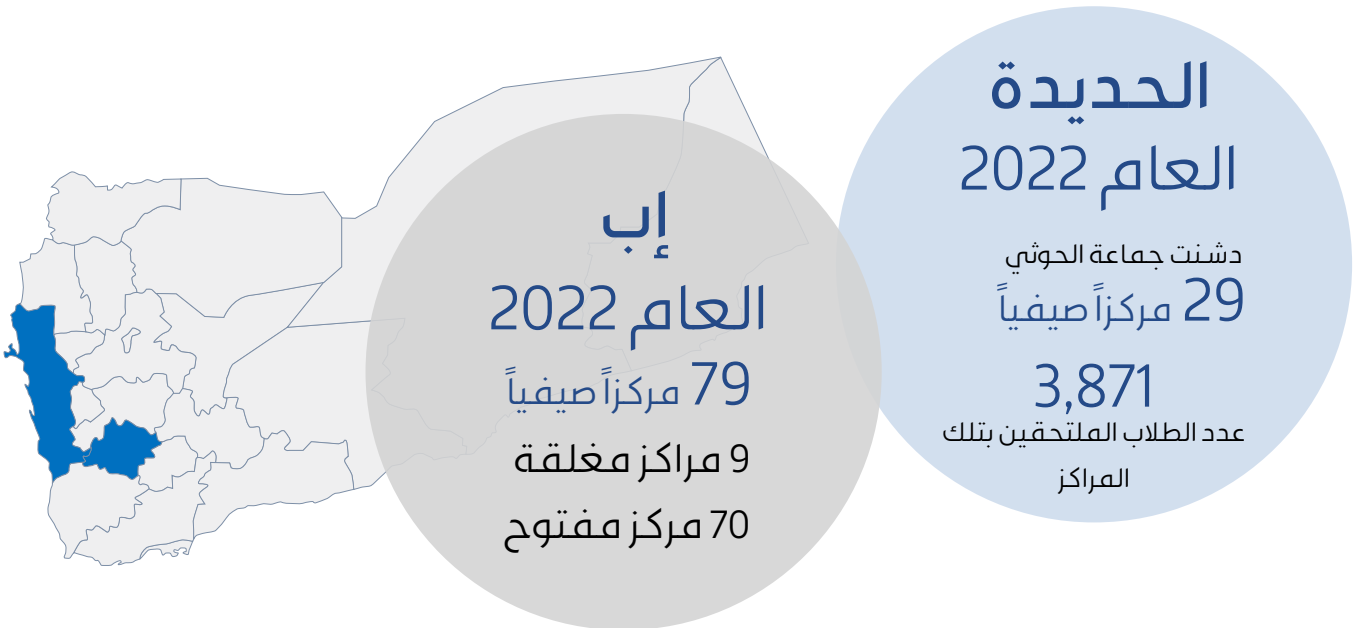
(14) دشنت المراكز الصيفية بالمحافظة برعاية المشرف العام للجماعة عزيز الطهيفي، وابراهيم الزين المعين مديراً لمكتب التربية بالمحافظة، وعبد الغني الدرب مسؤول الوحدة الثقافية، وحמיד الرضمي مسؤول الهيئة العامة للزكاة وابراهيم عبد الحميد مسؤول الشباب والرياضة، ومحمد الديلمي مدير الاوقاف .
(15) في مطلع يونيو المنصرم وجه المشرف العام للحوثيين بمحافظة المحويت بمصادرة كمية كبيرة من المفروشات التابعة لجمعية الهلال الأحمر والمقدمة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر للاحتياجات الطارئة في المحافظة، وتمثلت المفروشات بـ 600 اسفنج و 600 بطانية ووسادات صرفها للمراكز الصيفية المغلقة بالمحافظة .



المراكز الصيفية في محافظتي اب والحديدة

تعدُّ محافظتا اب والحديدة من المحافظات التي يعتنق جميع أبنائها المذهب الشافعي، إلا أن جماعة الحوثي تحرص بشدة على إقامة مراكز صيفية فيها، لإلزام الأجيال على اعتناق مذهبها، باعتبار أن ما يعتنقون من العقيدة والعبادات ناتج عن ثقافة مغلوبة ويجب تصحيحها من خلال ما يتم تلقينه للطلاب الملتحقين بتلك المراكز الصيفية من أفكار يعدّها أبناء المحافظتين دخيلة على معتقداتهم، وتسبب بتهديد جدي للنسيج الاجتماعي في مناطقهم، ففي محافظة اب نظمت جماعة الحوثي خلال العام الماضي (79) مركزاً صيفياً، منها (9) مراكز مغلقة موزعة على مختلف مديريات المحافظة، وفي محافظة الحديدة رصد فريق المركز تنظيم جماعة الحوثي (29) مركزاً صيفياً في (12) مديرية، وبلغ عدد الملتحقين بتلك المراكز من فئة الذكور (3871) طالباً، ومن فئة الإناث (765) طالبة كما في الجدول التالي:

م	المديرية	عدد المراكز فيها	الذكور	الإناث
1	الحوك	4	600	250
2	الحالي	2	480	-
3	الميناء	2	275	180
4	المنصورية	4	300	128
5	بيت الفقيه	4	750	207
6	الحسينية	3	427	-
7	زبيد	2	207	-
8	الجراحي	2	315	-
9	باجل	3	222	-
10	الزيدية	1	116	-
11	الliche	1	119	-
12	التحيتا	1	60	-
م	الاجمالي	29	3871	765





محافظة صعدة

لاحظ باحثو المركز الأمريكي للعدالة خلال العام الأخير 2022 تراجعاً نسبياً من أبناء المحافظة في الإقبال على المراكز الصيفية، إزاء مقارنته بالأعوام الماضية نتيجة للتجارب التي خاضها الآباء مع جماعة الحوثي، حيث أصبح الطفل الذي تم التغير به في المخيمات الصيفية أكثر اندفاعاً للعنف والقتل.

ففي مديرية المدينة عاصمة المحافظة؛ كان الإقبال لا يتعدى 10% من طلاب مدارس المدينة، وفي مديرية رازح كان الإقبال أكثر، فقد نظمت الجماعة مركزاً صيفياً مركزياً على مستوى المديرية في منطقة شعارة، ويقدر عدد الطلاب بالمئات، وقد حشدت جميع مدرسيها في المديرية ومشرفيها التربويين للإشراف وإدارة المركز، وفي مديريات «ساقين، حيدان، الظاهر، غمر»؛ يقدر عدد المراكز الصيفية بالعشرات، وقد حشدت الجماعة كل مرشديها في المديريات الأربع لتنظيم المراكز الصيفية في أكثر من 33 مدرسة حكومية، إلا إن إقبال الطلاب على تلك المراكز كان متدنياً نوعاً ما حيث لم يتعدا مائة طالب في كل مركز، وتظهر مديرية حيدان هي الأكثر تجاوباً مع المراكز الصيفية⁽¹⁾.

(1) ويعزو مراقبون أسباب تراجع الإقبال على تلك المراكز الصيفية نتيجة للخسائر البشرية التي تلقتها جماعة الحوثي في الحروب الماضية، ومعرفتهم الحتمية بمصير أولادهم بعد انتهاء أنشطة تلك المراكز الملوغمة، حيث بلغ عدد الأطفال المجندين التابعين للجماعة ما يقارب 15,467 مقاتلاً، منهم 4,320 طفل ما بين قتيلاً وجريح منذ عام 2014م في معارك الجماعة، إضافة إلى عشرات الأسرى.

وفي مديريات «سحار، مجز، باقم، قطابر، الحشوة، كتاف» تم فتح أكثر من 40 مدرسة حكومية 3 مقرات خاصة لتنظيم المراكز الصيفية، ووصل عدد الطلاب إلى ما يزيد عن ألف طالب وطالبة، ويترقب أبناء تلك المديريات كل عام، بكل خوف، نتائج تلك المخيمات، والتي تعدُّ مراكز تحريض على الكراهية والعنف⁽²⁾.

جدول يوضح أعداد المراكز الصيفية في كل مديرية وعدد الطلاب والمرشدين

م	المديرية	عدد المراكز	عدد الطلاب	عدد المعلمين
1	المدينة	6	264	35
2	رازح	3	812	93
3	حيدان	18	1076	107
4	الظاهر	6	97	22
5	غمر	8	112	15
6	ساقين - بني بحر	14	974	117
7	سحار	12	618	75
8	مجز	8	486	62
9	باقم	3	210	25
10	قطابر	16	554	83
11	الحشوة	2	110	12
12	الصفراء	4	185	15
13	كتاب البقع	3	215	22
14	شدا	12	318	29
15	منبه	5	143	9
16	الإجمالي	130	6117	721

(2) وفي العامين الأخيرين انتشرت حادثة قتل الأقارب (أب، أم، أخ) بشكل متزايد عند نهاية أنشطة المخيمات الصيفية، وتفرد جماعة الحوثيين بإدارة المدرسة والشارع والإعلام المقروء والمرئي والمسموع، وغياب الدور الأممي والمنظمات الفاعلة في حماية الأطفال من مخاطر أفكار الجماعات الدينية المتطرفة.

نون : صناعة العنف والكراهية في المراكز الصيفية

من خلال الدراسة التي أجراها المركز الأمريكي للعدالة، اتضح أن جماعة الحوثي ومن خلال المراكز الصيفية تعمل على غرس أفكار طائفية وجهادية تدعو إلى العنف والكراهية ويظهر ذلك جلياً من خلال ما يلي :

أولاً: احتواء منهج المراكز الصيفية على العديد من الدروس الطائفية

وهذا واضح وثابت في مقدمات كتب المنهج المُدرّس، بأن الهدف من تلك الدروس هو غرس الأفكار الجهادية والطائفية⁽¹⁾، وجاء في كتاب المستوى الثاني تأهيلي الصفحة رقم (39) درس يتحدث عن "الجهاد في سبيل الله وقهر أمريكا وإسرائيل وعملائهم"، ودرس آخر في الصفحة رقم (40) يتحدث عن أمريكا ووصفها بالشیطان الأكبر⁽²⁾، ودرس ثالث في الصفحة رقم (43) عبارة عن قصيدة بعنوان حسينيون تتضمن عبارات طائفية، وفي كتاب المستوى الأول أساسي، درس بعنوان (أهل البيت)، وركز الدرس على ما يسميه الحوثيون (أعلام الهدى)، في إشارة إلى قادة الجماعة، ومنهم عبد الملك الحوثي، ودرس آخر في الصفحة رقم (66) بعنوان الحرمين الشريفين وفيه تعبئة سياسية من خلال القول أن الحرمين استولى عليهما (آل سعود) وانتقاد حظر السلطات السعودية التبرك بمقام رسول الله، في مقابل محافظتها على حصن خيبر بوصفه حصناً لليهود، حسب ما جاء في الدرس.

ثانياً: غالبية الأمثلة التي توضع كنماذج للطلاب، يعتمد محتواها على التعبئة الطائفية والجهادية، من ذلك على سبيل المثال :

درس قراءة الجمل وكتابتها الصفحة رقم (25) من كتاب القراءة والكتابة للمستوى الثاني تأهيلي، ودرس الكلمات المركبة في الصفحة رقم (28) من نفس الكتاب.

ثالثاً: الأنشطة التي تفرضا المراكز الصيفية ذات صبغة طائفية، ومنها الاهتمام الواسع بالفعاليات التي تنظمها جماعة الحوثي، منها على سبيل المثال ذكرى الصرخة التي تحتفل بها في تاريخ 23 شوال من كل عام، وترتيب زيارات جماعية للطلاب إلى مقابر قتلى الجماعة، كما تُختتم المراكز الصيفية بأنشطة كشفية وتدريبية ترفع فيها شعارات الجماعة وصور قادتها.

رابعاً: الأخذ بالأحكام الفقهية بما أقره المذهب الهادوي، ومن ذلك مثلاً أداء الصلاة بالسريلة، وتغيير صيغة التشهد المعروفة وصلاة العيد وغيرها من الأحكام، وهذا المذهب هو المذهب الذي تعتنقه جماعة الحوثي وتحاول فرضه على عموم اليمنيين الذين يمثلون أكثر من 85% من إجمالي عدد السكان في اليمن .

(1) أوضحت مقدمة كتاب المستوى الأول تأهيلي، والمستوى الأول أساسي أن الهدف من تدريس المنهج هو غرس الأفكار الطائفية والجهادية.
(2) مصطلح الشيطان الأكبر مصطلح سياسي استخدمه مؤيدو الخميني أثناء الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979، ويقصد به «أمريكا»

الفصل الثاني :

الانتهاكات المصاحبة للمراكز الصيفية

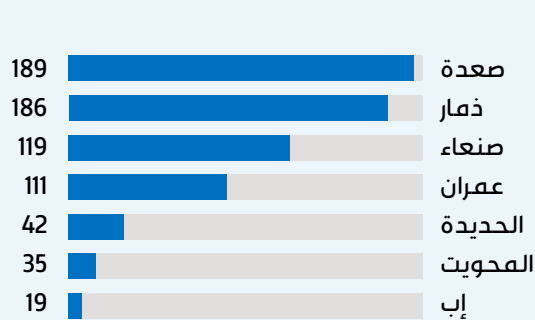
تشهد المراكز الصيفية التي تنظمها جماعة الحوثي خلال الإجازة الصيفية العديد من الانتهاكات، يأتي في مقدمتها انتهاكات حق الطفولة (الانتهاكات الست الجسيمة للأطفال)، والتي غالباً ما يتعرضون لها كنتيجة حتمية للانضمام إلى تلك المراكز، وأيضاً انتهاكات بحق التعليم والمؤسسات التعليمية وغيرها، والتي سنستعرضها من خلال هذا الفصل وكما يلي :



أولاً: تجنيد الأطفال

يعدُّ الهدف العسكري لجماعة الحوثيين من وراء تنظيمها للمراكز الصيفية ودعمها بسخاء؛ هو رفد جبهاتها بمقاتلين جُدد في مواجهة النزيف البشري الذي تعاني منه الجماعة في الجبهات، بعد عزوف البالغين عن الالتحاق بجبهاتها أكثر من سبعة أعوام على بداية الحرب في اليمن، وتستغل جماعة الحوثيين المراكز الصيفية لتكثيف جهودها من أجل ضمّ مقاتلين وأنصار جُدد إلى صفوفها، لتفاجأ أسرُ في المناطق الخاضعة للجماعة بعد ذلك بتوجه أبنائها للقتال من دون معرفتها المسبقة، وغالباً ما تصل إليهم أنباء مقتلهم في جبهات القتال⁽¹⁾.

المركز الأمريكي للعدالة تحقق خلال العام 2022 من تجنيد جماعة الحوثيين مئات الأطفال دون سن الخامسة عشر ممن التحقوا بالمراكز الصيفية في عدة محافظات، ففي محافظة صنعاء رصد فريق المركز تجنيد (119) طفلاً، وفي محافظة عمران (111) طفل، و(186) في محافظة ذمار، و(35) في محافظة المحويت، و(189)⁽²⁾ في محافظة صعدة، و(42) في محافظة الحديدة، و(19) طفلاً آخر في محافظة إب.



701

طفل جندتهم جماعة
الحوثي من الملتحقين
بالمراكز الصيفية في
العام 2022

ثانياً: التمييز في التعليم

دشنت جماعة الحوثي المراكز الصيفية خلال هذا العام، ودعت عبر وسائل إعلامها المختلفة الآباء للدفع بأبنائهم لتلك المراكز، وأعلنت أن من سيلتحق بها من طلاب المدارس؛ سيحصل على المنهج الدراسي للتعليم الأساسي والثانوي خلال العام الدراسي القادم مجاناً، وسيُعفى من أي رسوم دراسية تفرض على بقية الطلاب وهو ما يعد إخلالاً بمبدأ المساواة في الوصول إلى الحق في التعليم بين الجميع، ما من شأنه اذكاء روح الكراهية بين الأجيال. كما أوقفت جماعة الحوثي بشكل نهائي تراخيص حلقات تعليم القران الكريم في المساجد والمدارس الأهلية والنوادي الشبابية، والتي نالها نصيب وافر من الانتهاكات شملت الاقتحام والنهب والإغلاق والسيطرة عليها، وتحويلها إلى مقرات ومراكز لجماعة الحوثي، **فقد أغلقت الجماعة (118) مركزاً صيفياً في أمانة العاصمة، كما اقتحمت ونهبت (89) مركزاً⁽³⁾ في الوقت الذي استحدثت فيه (69) مركزاً تابعاً لها في مديريات عدة بأمانة العاصمة.**

(1) في منتصف أبريل الماضي، أعلنت الأمم المتحدة أن جماعة الحوثي وقعت معها على خطة عمل تنص على وقف تجنيد الأطفال في الحرب الدائرة في البلاد منذ سبعة أعوام، وجاء الاتفاق عقب التحقق من تجنيد الحوثيين ما يزيد عن (3500) طفل دون سن الخامسة عشر.

(2) في مطلع مايو الماضي نقلت وكالة (أسوشيتد برس) عن قيادات حوثية اعترافهم بتجنيد مئات الأطفال، بمن فيهم أطفال لا تتجاوز أعمارهم 10 سنوات، خلال الشهرين الماضيين أثناء سريان الهدنة التي ترعاها الأمم المتحدة بين أطراف الصراع في اليمن.

(3) والمتمثلة بالمراكز الصيفية التي كانت تقيمها وزارة التربية والتعليم خلال الإجازة الصيفية للطلاب قبل سيطرة جماعة الحوثي على صنعاء، وإسقاطها بقوة السلاح في نهاية أيلول سبتمبر 2014.

ثالثاً: انتهاك المؤسسات التعليمية

بموجب قانون التعليم في اليمن؛ خصصت المدارس لتلقى الأجيال العلوم النافعة خلال فترة التعليم المحددة في العام، ألا أنه ومع سيطرة جماعة الحوثي على مؤسسات الدولة؛ فقد سخرت كل تلك المؤسسات في صنعاء وباقي المحافظات الخاضعة لها، لإقامات المراكز الصيفية خلال الإجازات المدرسية من ستة أعوام، حيث تعمل الجماعة على استغلال المنشآت التعليمية لغير الهدف الذي حدده القانون لها⁽¹⁾، فمُنذ ست أعوام ماضية وهي تستخدم المدارس الحكومية وحتى الأهلية⁽²⁾ لإقامة المراكز الصيفية التي يعدها الحوثيون وسيلة ناجحة لاستقطاب الأطفال تحت لافتات ومسميات مختلفة، منها قناع التعليم والتثقيف والتوعية التي تعمل من خلالها على التحريض على العنف والكراهية والقتال، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على عقول ونفسية الأطفال، والتي تؤثر بالتالي سلباً على المجتمع.

رابعاً: الابتزاز المالي للتجار

تنفق جماعة الحوثي أموالاً باهظة على المراكز الصيفية وخاصة المغلقة منها، حيث أعلنت وسائل إعلامية تابعة لها أن نفقات المراكز الصيفية تكلف مليارات من العملة المحلية اليمنية وتعمل الجماعة على تغطية تلك النفقات بالضغط على التجار لتمويلها، ويستجيب التجار لتلك الضغوط مكرهين، حفاظاً على استمرار وبقاء أنشطتهم التجارية في مناطق سيطرة الجماعة، المركز الأمريكي للعدالة أجرى لقاءات مع تجار في محافظات إب وذمار وصنعاء⁽³⁾، وشكوا لفريق المركز ما يتلقونه من ابتزاز مالي من قبل جماعة الحوثي، لتغطية نفقات المخيمات الصيفية التي تستمر مدة (50) يوماً خلال الإجازة الصيفية لطلاب المدارس.



(1) القانون رقم 45 لسنة 1992م بشأن القانون العام للتربية والتعليم في مواده (2، 3، 8، 9، 18، 21).
 (2) خلال هذا العام ألزمت جماعة الحوثيين إدارة مدارس الأقصى الأهلية في حي سعوان بالعاصمة صنعاء بفتح أبوابها خلال الإجازة الصيفية، وتحويلها إلى مركز صيفي لاستقبال الطلاب وتدريبهم منهج الدورات الصيفية.
 (3) يتحفظ المركز على أسماء التجار الذين شكوا تعرضهم للابتزاز المالي من قبل جماعة الحوثيين، حيث يتم جبرهم على دفع مواد غذائية للمراكز الصيفية أو مبالغ مالية لتسيير نفقاتها.

من مآسي مخرجات المراكز الصيفية:⁽¹⁾

الواقعة الأولى:

(التحق بالمراكز الصيفية ثم عاد ليقتل والده)

لم يكن أسامة، ذو الستة عشر ربيعاً، طفلاً تستهويه المراكز الصيفية، إذ يحب أن يقضي إجازته في اللهو واللعب والنزهات آخر الأسبوع مع عائلته.

ولم تكن الإجازة الصيفية في عام 2021 عادية بالنسبة له؛ فقد قرّضت جماعة الحوثي على الآباء الدفع بأبنائهم إلى المخيمات الصيفية التي تقيمها في شتى مدارس العاصمة صنعاء مستخدمة أسلوب الترغيب والترهيب.

بعد شد وجذب بين جماعة الحوثي ووالد أسامة حاول الوالد إقناع ولده بالالتحاق بالمراكز من أجل تلقي دروس لتقويته في المواد التعليمية، إضافة إلى أنها ستكون حافلة باللهو واللعب.

اقتنع أسامة أخيراً ليذهب إلى المركز الصيفي وعيناه تذرفان الدموع، وهناك حيث تلقى عدداً من الدورات التي يتم من خلالها تلقين الطلاب دروساً تدعو للعنف والكراهية، وتغرس مفهوم ضرورة الجهاد وحمل السلاح لمحاربة الأعداء، ليتشبع أسامة بذلك الفكر العدائي.

بعد شهر كامل عاد أسامة إلى منزله كأنه شخص آخر، عاد وهو يحمل فكر غير فكره، ذلك الطفل المسالم عاد كأنه وحش مفترس يوشك أن ينقض على فريسته، ما إن تحدّثه أمه حتى يبادلها برفع الصوت وتكسير الأواني.

أصبح أسامة ذلك الذي لا تستهويه الدراسة، يمكث لساعات طويلة في غرفته يطالع فيها ملازم حسين الحوثي التي جلبها معه من المخيم الصيفي، والتي تحمل في طياتها مضامين كثيرة من العنف والكراهية، وكيفيه قتل المخالف لمجرد الاختلاف معه بأي من طرق الاختلاف.

ترسخ ذلك العداء والولاء في عقل أسامة، وبدأ يناقش أمر قائد الجماعة في حضرة عائلته مراراً وتكراراً، وفي إحدى الليالي سُمع صوت رصاص في منزل أسامة، وهرع الناس إلى هناك ليجدوا في يده سلاح كلاشنكوف، بينما والده ملقى على الأرض ملطخ بدمائه، فقد قتل أسامة والده نتيجة اعتراضه على ولائه المطلق لسيدته عبد الملك الحوثي، وواجب طاعته كما يدعي.

(1) تحفظ مدلي المعلومات عن ايراد بياناتهم في التقرير والمركز الأمريكي للعدالة يحترم رغبتهم في ذلك ويكتفي بالإشارة الي بعض بياناتهم فقط حتي لا يلحقهم اي ضرر

اقتنع أسامة أخيراً ليذهب إلى المركز الصيفي وعيناه تذرفان الدموع، وهناك حيث تلقى عدداً من الدورات التي يتم من خلالها تلقين الطلاب دروساً تدعو للعنف والكراهية، وتغرس مفهوم ضرورة الجهاد وحمل السلاح لمحاربة الأعداء، ليتشبع أسامة بذلك الفكر العدائي.

قتل أسامة والده نتيجة اعتراضه على ولائه المطلق على ولائه المطلق لزعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، وواجب طاعته.

الواقعة الثانية:

(التحق بالمركز الصيفي ولم يعد لأمه إلا في تابوت عليه صورته)

الطفل أحمد البالغ من العمر (15) عاماً، لم يمض سوى شهر واحد منذ تخرجه من المركز الصيفي الذي نظّمته جماعة الحوثي في محافظة عمران، حتى نُقل إلى الخطوط الأمامية في جبهات حريب التابعة لمحافظة مأرب مطلع العام 2020 حاملاً في يده بندقيّة كلاشنكوف، وواضعا حول خصره حزاما محملا بقنابل وبضعة مخازن رصاص، ومعتقدات وأوهام طغت على عقله الصغير.

ففي المخيمات الصيفية التي نظّمها جماعة الحوثي كان طبيعياً لأحمد أن يلتحق بها، حيث دفعه والده، الذي يعدّ أحد مشرفي جماعة الحوثي؛ للالتحاق بها، وكان لازماً على الوالد أن يؤكد ولاءه الخالص للجماعة بإرسال ولده إلى جبهات القتال.

أُرسل أحمد إلى المركز الصيفي بناءً على رغبة والده لتقوية مهاراته القتالية، حتى أنه أصبح يجيد حمل السلاح والقنص به، إضافة إلى إتقان طريقة تفكيكه وتركيبه، ولكون الجماعة تولي الاهتمام الأكبر لمن يدفع بولده نحو جبهات القتال، كان لوالد أحمد ذلك، إذا استقر بولده الحال ليكون في الصفوف الأولى في جبهة حريب هناك حيث المعارك المشتعلة، وهناك حيث تشتدّ المعارك بين كرّ وفّرّ وقع أحمد قتيلاً إثر قذيفة بعثرت جسده إلى أشلاء فعاد إلى أمه قطعاً متناثرة في كيس من البلاستيك عليه صورته.

الواقعة الثالثة: صورة على الجدار

مراد البالغ من العمر (16) عاماً من محافظة ذمار، استقطبته جماعة الحوثي إلى مراكزها الصيفية بعد أن استغلت ضعف والديه، حيث كان يحضر دورتين إحداهما ثقافية والأخرى عسكرية، يقول والد مراد أن جماعة الحوثي غسّلت دماغ ولده بترسيخ عقيدتها وأفكارها المتطرفة في عقله، وعملت على تدريبه وأطفال آخرين في دورات عسكرية على استعمال الأسلحة والرمي بالذخيرة الحية وخوض الاشتباكات والمعارك والاقتحامات.

ويضيف: "كان مراد يعود إلى المنزل وفي حوزته بعض المال، فقد سعت الجماعة في المخيمات إلى التودد للأطفال الذي يدرسون فيها من



أُرسل أحمد إلى المركز الصيفي بناءً على رغبة والده لتقوية مهاراته القتالية، وعاد من تلك الدورات يحمل فكرًا مختلفاً، حتى أنه أصبح يجيد حمل السلاح والقنص به، إضافة إلى إتقان طريقة تفكيكه وتركيبه



يقول والد مراد أن جماعة الحوثي غسّلت دماغ ولده بترسيخ عقيدتها وأفكارها المتطرفة في عقله، وعملت على تدريبه وأطفال آخرين في دورات عسكرية على استعمال الأسلحة والرمي بالذخيرة الحية وخوض الاشتباكات والمعارك والاقتحامات، ولم يعد لي من ذكرياته سوى صورة على الجدار

خلال إغرائهم بالمال وحمل السلاح وتعليمهم قيادة الاطقم العسكرية، ليعملوا بعد ذلك على إقناعهم بالانتساب إلى معسكراتهم القتالية، وتحكي والدته: كثيراً ما تحدث معي عن رغبته بالالتحاق بالجيئات وحمل السلاح للانتقام من الغزاة، لكنني في كل مرة كنت أحاول رده عن ذلك، إلى أن استيقظت يوماً من نومي ولم أجده، بعد أسبوع من غيابه أتصل مراد بأمه وأعلمها بالتحاقه ضمن كتائب القتال في جبهة رحبة في محافظة مأرب.

ولم يمض شهره الأول ضمن الكتيبة حتى قتل في الجبهة، وبقيت جثته في الجبال ثلاث ليالٍ حيث كانت الجيئات مشتعلة ويصعب سحب جثته، إلى أن هدأت المعارك، وسُوح بالاقتراب وسحب الجثة لدفنها عبر فريق الصليب الأحمر حسب والده الذي استدرك: "ولم يعد لي من ذكرياته سوى صورة على الجدار".

الواقعة الرابعة: نصف جسد

حملوه إلى مشفى 48 في العاصمة صنعاء بنصف جسد وأطراف مبتورة، كان يئن من الوجع الذي لا يقدر أحد أن يصفه. الطفل شاهر (12 عاماً) من أطفال محافظة حجة استقطبه الحوثيون إلى مراكزهم الصيفية، دون علم أهله الفقراء، أغروه بالمال والوظيفة والراتب فرحة الطفل لا توصف وهو في سنه الصغير، يحصل على كل هذه الميزات دون عن رفاقه، لكنه لم يدرك أن هذه الوعود ثمنها روحه، تقول الطبيبة عندما شاهدت أن الطفل أصبح بنصف جسد ووجهه طُمست عيناه، لم أدر كيف أواسي أهله الفقراء.

يقول والده بحزن: "إن الحوثيين استقطبوا طفله منذ 2017 من الحارة، أدخله المشرف الثقافي دورات في المركز الصيفي، ووعدا بتوظيفه، ولأننا فقراء؛ استغل براءة ابني ثلاثة أشهر، وجنده لتوصيل المؤون (القات والبردقان) والمعلومات إلى أفرادهم في الجيئات المشتعلة.

أضاف بقهر: "كان ولدي يذهب دون علمي بحجة العمل في قطف القات وبيعه، ولما علمت بذلك منعتة ورفضت خروجه من البيت، لكن المشرف أتى إلي وهددني بالقتل أو الإخفاء وتشريد أسرتي، وكذب علي أنه يأخذه لدورات ثقافية فقط، وبعد سنه من تجنيده، أتوبه كما ترون مجرد نصف جسد لا أكثر.



ولم يمض شهره الأول ضمن الكتيبة حتى قتل في الجبهة، وبقيت جثته في الجبال ثلاث ليالٍ حيث كانت الجيئات مشتعلة ويصعب سحب جثته، إلى أن هدأت المعارك



يقول والد مراد

إن الحوثيين استقطبوا طفله منذ 2017 من الحارة، أدخله المشرف الثقافي دورات في المركز الصيفي، ووعدا بتوظيفه، ولأننا فقراء؛ استغل براءة ابني ثلاثة أشهر، ثم الحقه بجبهة القتال ليعود إلينا بنصف جسد.

الواقعة الخامسة: خدر الحوثيون عقل ابني أولاً ثم أخذوا روحه

فضل، ذو الـ (14) عاماً، استقطبه المشرف الثقافي لجماعة الحوثي من حارته في حي مسيك شرق أمانة العاصمة، وألحقه بالمركز الصيفي منتصف العام 2022، وبسبب ما تلقاه من دروس تحرض على العنف والكراهية؛ فقد عاد إلى أسرته أشبه بوحش كاسر يثير الخوف والقلق في نفوسهم، وأخفقت كل محاولات والده لإعادة طفله إلى صوابه سواء بالحوار أو الضرب المبرح والمنع من الخروج، إلى أن حدث ذلك التحول الخطير.

يقول والده فضل: "أدركت أن ولدي الذي ملأت الدنيا فرحاً بمولده وسهرت عليه وتعبت من أجل راحته؛ قد تحول إلى شيطان بكل معنى الكلمة، وذلك عندما رفع في وجهي السلاح وهددني بالاعتقال بتهمة "النفاق" أمام أمه وأخواته، وخرج بعدها ولم يعد، وبعد سنة من خروجه عادوا به مجرد صورة وخبر دون أي جثة.

الواقعة السادسة: نحو الموت

الطفل مناع الضلعي، (15) عاماً، التحق بالمراكز الصيفية في محافظة عمران منتصف العام 2019، ولم يكن لديه أي رغبة في ذلك، فأخذه أحد مشرفي جماعة الحوثي مع آخرين وأخبرهم أنهم سيعملون في النقاط الأمنية داخل المدينة، ثم لم يدركوا إلا وهم في الخطوط الأمامية للقتال في محافظة الجوف.

يقول صديقه أمين علي وهو من نفس قريته: رأيت مناع بعد فترة من تجنيده نحيل الجسم مصفر الوجه، تبدو عليه علامات الضعف الشديد جراء سوء التغذية والسهر وتعاطي القات والمنبهات في الجبهات.

ويتابع: كان مناع يتمني الرجوع إلى منزله، فحاول الهرب مرة وأمسكوا به وأوسعوه ضرباً وهدد المشرف بقتله، فخاف وظل يتربص فرصة أخرى للهروب، وحاولت مساعدته لكنني لم أستطع.

يستطرد بألم: في يوم مقتله قال لي: "إذا قتلت؛ بلغ أمي سلامي الكثير، وقل لها إنني أتمنى العودة إليها"، وكان يبكي بشدة، فتوسلت للمشرف أن يبقيه معي في المعسكر، لكنه رفض بشدة، وقال: "الموت أحسن له".

وفي إحدى الأيام تلقيت اتصالاً هاتفياً من صديق لي، أخبرني أن مناع قُتل، وبعد شهور علمت والدته بمقتله، ومما زاد في وجعها أن طفلها الذي كانت تبحث عنه لأيام اختطف وساقته جماعة الحوثي إلى الموت.

“أدركت أن ولدي الذي ملأت الدنيا فرحاً بمولده وسهرت عليه وتعبت من أجل راحته؛ قد تحول إلى شيطان بكل معنى الكلمة، وذلك عندما رفع في وجهي السلاح وهددني بالاعتقال بتهمة "النفاق"

“إذا قتلت؛ بلغ أمي سلامي الكثير، وقل لها إنني أتمنى العودة إليها"، وكان يبكي بشدة، فتوسلت للمشرف أن يبقيه معي في المعسكر، لكنه رفض بشدة، وقال: "الموت أحسن له".

النتائج:

1. تحوي المناهج الصيفية مفردات تكرر ثقافة العنف وتقدس الموت وتدعو إلى العنف والكراهية، إضافة إلى مفردات تكرر حالة الفرز المجتمعي من خلال تقسيمه إلى مجاهدين وآخرين منافقين، في إشارة إلى كل من يخالف الجماعة ولا يؤمن بفكرها
2. تعمل جماعة الحوثي ومن خلال المراكز الصيفية، على تجنيد المئات من الطلاب من صغار السن في محافظات عدة بشكل سنوي، والدفع بهم إلى جبهات القتال دون الاكتراث بصغر سنهم، رصد المركز الأمريكي تجنيد (701) طفل في محافظات عدة خلال العام 2022.
3. تهدف جماعة الحوثيين من خلال المناهج التي تُقدمها في المراكز الصيفية في المناطق السنية التي تعتنق المذهب الشافعي والحنبلي إلى إثارة الانقسام الاجتماعي وبث الفتن الدينية ونشر الفكر الهادوي الذي تعتنقه بالقوة.
4. تسعى جماعة الحوثي من خلال تنظيمها للمراكز الصيفية، إلى تعزيز هويتها المذهبية والطائفية التي تؤمن بها، وتكريس فكرها في عقول النشء من أجل ضمان مستقبل هذا الفكر في البلاد على المدى البعيد، وفي المقابل غرس أفكار عدائية للآخر المختلف معه سياسياً أو عقائدياً.
5. ارتباط أنشطة المراكز الصيفية بالتعبئة الطائفية وغرس سياسة الانتقام من خلال الزيارات التي تفرض على الطلاب إلى المقابر ورفع شعارات وصور قادة جماعة الحوثي.

التوصيات:

أولاً: إلى جماعة الحوثي

1. إغلاق المراكز الصيفية لما تمثله من فرز طائفي وتحريض على العنف والكراهية.
2. التوقف الفوري عن استخدام المراكز الصيفية كفرصة لتجنيد الأطفال والدفع بهم إلى جبهات القتال.
3. إلغاء مناهج الدورات الصيفية التي تحرض على العنف والكراهية والطائفية والاقتتال واستبدالها بمواد تدعو للتعايش والسلام ونبذ الخلافات والكراهية في المجتمع اليمني.
4. تحويل النفقات المالية الباهظة للمراكز الصيفية لدعم العملية التعليمية وصرف مرتبات المعلمين في مناطق سيطرتها، والمنقطعة منذ أكثر من ستة أعوام.
5. تحييد طلاب المدارس والأطفال عن الصراع القائم، من خلال الكف عن غرس الأفكار العدائية التي تحرض على العنف والكراهية في عقولهم.

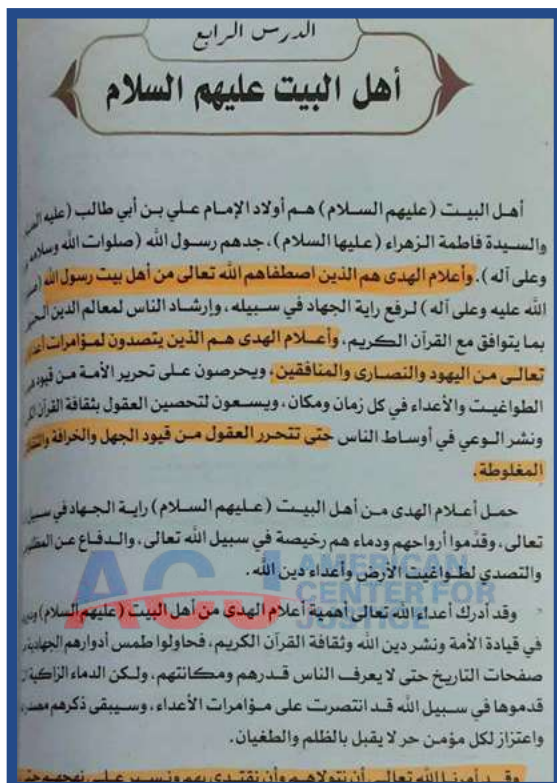
ثانياً: التوصيات للحكومة الشرعية

1. العمل الجاد من خلال وزارة الأوقاف على التوعية المستمرة من خطورة الأفكار الطائفية والمناطقية التي تهدد أمن المجتمع حاضراً ومستقبلاً، وتبني الفكر الوسطي الداعي إلى وحدة الصف والأخوة ونبذ العنف والكراهية بين أبناء الوطن الواحد.
2. سن التشريعات اللازمة لتجريم الدعوات العنصرية والطائفية والطبقية بكل أشكالها أو استخدام النشء في الصراعات المسلحة، أو غرس أفكار تدعو إلى العنف والكراهية في نفوسهم.
3. تبني برامج توعوية من خلال وسائل الإعلام المختلفة، تدعو إلى المحبة والسلام والأخوة ونبذ العنف والكراهية.

ثالثاً: التوصيات للمجتمع الإقليمي والدولي

1. الضغط على جماعة الحوثي لوقف المراكز الصيفية.
2. الزام جماعة الحوثي بتنفيذ الاتفاق الموقع مع الأمم المتحدة بوقف تجنيد الأطفال وتسريح من لا يزال في الجيش أو الأمن وإعادة تأهيلهم صحياً ونفسياً.
1. العمل الجاد والعاجل على وقف الحرب في اليمن واستعادة التوازن السياسي بين جميع المكونات.
2. دعم جهود السلام الهادفة إلى استعادة الدولة المدنية ألتي تضمن حقوق وحرية كافة المواطنين.
3. وقف الدعم الإقليمي للمليشيات والجماعات المسلحة، ويعد ذلك أولى الخطوات الرامية إلى مكافحة العنف في البلاد.
4. تقديم الدعم للحكومة الشرعية لتتمكن من قيامها بواجباتها في جميع المجالات.

مرفقات من مناهج المراكز الصيفية



الدروس الأربعون التي كتبها عليهم السلام

خلاصة الدرس:

- أهل البيت (عليهم السلام) هم ذرية النبي (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله).
- أعلام الهدى هم الذين اصطفاهم الله تعالى من أهل بيت نبيه المصطفى (صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين).
- أهل البيت عليهم السلام هم سفن النجاة.
- أهل البيت وشيعتهم يتحملون مسؤولية كبيرة أعظم من غيرهم.
- أهل البيت من يعطون أتباعهم بصيرة، من يعطونهم قناعة، من يعطونهم معرفة، من يعطونهم فهماً، من يعملون على أن يكونوا علماء، علومهم واسعة، ومداركهم واسعة، ومعارفهم واسعة.
- أعلام الهدى من أهل البيت (عليهم السلام) هم من رفع راية الجهاد في سبيل الله ضد الطغاة والمفسدين.
- أعلام الهدى من أهل بيت رسول الله هم من ينشرون ثقافة القرآن الكريم في كل زمان ومكان.
- سيرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) كلها تخلق روحاً أسمى، وأرقى، وأعلى من هذه الروحية التي نحملها.
- القرآن الكريم مرتبط بأعلام الهدى من أهل البيت في كل زمان ومكان.
- أعلام الهدى من أهل البيت (عليهم السلام) هم صمام الأمان لهذه الأمة إلى يوم القيامة.

أسئلة الدرس:

- من هم أهل بيت رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله؟
- من هم أعلام الهدى من أهل بيت رسول الله؟
- ما هو دور أعلام الهدى من أهل بيت رسول الله على امتداد التاريخ؟
- لماذا يسعى اليهود والمنافقون لطمس تاريخ أعلام الهدى من أهل بيت رسول الله؟

الدروس الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس الحادي عشر

هوية اليمن الإيمانية

نال أهل اليمن منذ بداية الدعوة الإسلامية أعظم منزلة عندما جعلوا من أنفسهم أنصاراً لله تعالى ولرسوله الكريم (صلوات الله عليه وعلى آله) بعد أن خذلتهم قبيلة قريش وغدبوا أصحابه، فكان أهل اليمن من الأوس والخزرج له خير أهل وأنصار، وعندما أرسل رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) الإمام (عليه السلام) إلى اليمن ليدعوهم إلى الإسلام آمنوا به وهاجروا إلى المدينة لمبايعة الرسول والجهاد في سبيل الله تعالى بين يديه، ولم يتخلفوا عن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) في أي موقف يتطلب منهم بذل المال والنفس في سبيل الله. ولهذا منحهم الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) أعظم وسام في تاريخ الإسلام، حين قاله عن أهل اليمن: «الإيمان يمان، والحكمة يمانية»، وكان هذا الشعب منبع يتدفق منه الإيمان، وبنية بنيت فيها الإيمان وينمو، وتتدفق منه الحكمة الإيمانية وشعار «الإيمان يمان، والحكمة يمانية» هو الذي يحدد لنا هوية شعبنا اليمني، التي يجب أن نحافظ عليها، وأن نرسيها، إنها الهوية المباركة: هوية الإيمان.

وعلى مدى الأجيال الماضية كان شعبنا اليمني المسلم العزيز يمتاز بهذه الفيزة: كان للإيمان أثره المباشر في الروحية، في الأخلاق، في المواقف، في العمل، في السلوكيات، في العادات، في التقاليد، حضر هذا الإيمان وترجم في الواقع العملي لأننا وأجدادنا الكرام جيلاً بعد جيل إلى عهد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وعلى نحو مترسخ ومتميز. وهويتنا الإيمانية تتمثل في التزامنا بتعاليم ثقافتنا القرآنية، والتزامنا بالأخلاق الفاضلة وقيمنا الحميدة، وحفاظتنا على تعاليم ديننا الحنيف، وارتباطنا برسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وأعلام الهدى من أهل بيتهم الطاهرين، ولأهمية هوية الشعب اليمني الإيمانية يسعى اليهود لتدمير أخلاقنا وقيمنا وعاداتنا من خلال نشر الأخلاق السيئة والعادات التي لا تنتمي لديننا الحنيف، حتى

٧٥

الدروس الثاني عشر

لصحيح، فيفقد دوره السياسي والثقافي في بناء الأمة وتوحيد صفوف أبنائها، وتشر الوعي القرآني الصحيح في أوساطهم حتى يتصدوا لمؤامرات اليهود وأعداء الأمة. وهذا ما أشار إليه الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) بقوله: «أراد الله للحج أن يكون ملتقى إسلامياً، يذكر الناس فيه بعضهم بعضاً بما يجب عليهم أن يعملوه من أجل دينهم في سبيل مواجهة أعدائهم. كما ذكر اليهود وأمريكا مؤامرة رفع تكاليف الحج بشكل كبير حتى لا يتمكن الناس من أداء فريضة الحج بسبب غلاء التكاليف، لأن تزاخم الناس واحتشادهم في الحج يمثل مظهر قوة تزعج الأعداء وترهيبهم. ولهذا فهم يسعون لتعطيل هذه الفريضة المقدسة، وصرف المسلمين عنها بأي وسيلة».

خلاصة الدرس:

- بيت الله الحرام بمكة والمسجد النبوي بالمدينة هما الحرمين المقدسان.
- يسعى اليهود للاستيلاء على الحرمين الشريفين لأنهم يدركون أنهم سيكونان سبب بقتلة الأمة في يوم من الأيام.
- ازدحام الناس في الحج مظهر من مظاهر القوة التي ترهب أعداء الله.
- الحج أكبر ملتقى إسلامي لمناقشة قضايا الأمة ووضع الخطط لمواجهة الأعداء.
- دفع آل سعود المعالم الإسلامية وبيوت رسول الله وقيور أهل بيته، وحافظوا على حصن خيبر اليهودي بمختلف الوسائل.
- استطاعت الثقافة القرآنية أن تقضح مؤامرات اليهود وآل سعود ضد الحرمين الشريفين، وأن تنشر الوعي بين الناس.

أسئلة الدرس:

- لماذا قامت السعودية بنشر الفكر التكفيري ومنع الناس من التبرك ببقير رسول الله (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله)؟
- كيف أسهمت الثقافة القرآنية في كشف مؤامرات اليهود وآل سعود ضد الحرمين الشريفين؟
- لماذا يسعى اليهود للاستيلاء على الكعبة المشرفة؟
- ما هي أهمية الحج ودوره في توحيد الأمة ويقتلها؟
- أراد الله للحج أن يكون ملتقى إسلامياً، يذكر الناس فيه بعضهم بعضاً بما يجب عليهم أن يعملوه من أجل دينهم في سبيل مواجهة أعدائهم، اشرح هذه العبارة.

الدرس الثاني عشر

الحرمين الشريفين



إن الحرمين الشريفين هما الحرم المكي الذي تملكه الكعبة المشرفة وبيت الله الذي يدرج الناس إليه كل عام، والحرم النبوي الذي يملكه المسجد النبوي الذي، (يوجد فيه قبر سيدنا محمد (صلوات الله عليه وعلى آله وسلم)، وهما أهم المقدسات الإسلامية التي يحجب المحافظون عليها وتقديسها والاهتمام بها، والعمل على إبرازها بالشكل الذي يليق بها.

ومنذ أن استولى آل سعود على الحرمين الشريفين بدأوا بتعطيل وظلمتهما الدينية ودورهما الكبير في توحيد المسلمين، ووضعوا العراقيل الكثيرة أمام حجاج بيت الله تعالى وزوار قبر ومسجد رسول الله (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله).

وقد أدرك اليهود قيمة وأهمية الحرمين الشريفين فوضعوا الخطط لتدميرهما وصرفوا الناس عنهما بنشر الفكر التكفيري في بلاد الحرمين عن طريق إعلانهم آل سعود، ولهذا جعل آل سعود من التبرك بمقام رسول الله كتمراً وشركاً، وطمسوا المعالم الدينية والتاريخية لبيوت وقيور أهل بيت رسول الله حتى لا يتعرف على تاريخهم أحد من المسلمين، في الوقت الذي يحافظون فيه على حصن خيبر اليهودي ويقومون بحراسته وصيانته بشكل كبير، ويسعى اليهود للسيطرة على الكعبة المشرفة لأنهم أدركوا أهمية فريضة الحج ودورها في توحيد صفوف المسلمين ونشر الوعي في أوساطهم، ومناقشة أهم القضايا التي تخص الأمة، فحالة المساجد عامة من خلال الفكر التكفيري.

ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

عن الإمام علي عليه السلام قال: سألت النبي (صلى الله عليه وآله) عن تفسير الآية: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا...» فقال: هم ذريتك (وذلك) كتاب الدراري المضيئة ج ١ ص ١٩

((روى الحاكم الحسكاني: بإسناده عن علي عليه السلام قال: سألت النبي (صلى الله عليه وآله) عن تفسير هذه الآية: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» فقال: هم ذريتك (وذلك) (حقائق المعرفة، ج ١ ص ٥٧)

وذكر السيد العلامة عبد الله بن أحمد الشرفي في تفسيره: وأهل الذكر فهم أهل بيت محمد عليهم السلام الذين أوردتهم الكتاب حيث يقول: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» (فاطر، ٣٢). فهم ورثة الكتاب وأهله ((انظر تفسير المصاحب الساطعة، للشرفي، ج ١ ص ٥٢)

وقال محمد بن الحسن بن القاسم: وقد أجمع أئمة العروة عليهم السلام على أن هذه الآية في أهل البيت عليهم السلام: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا قَمِئُهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ» (فاطر، ٣٢). ((انظر سبيل الرشاد، فصل ٢٦).

(وتكلم الشهيد القائد في هذه الآية بما يوضح أهمية نزولها في أهل البيت، وأنهم الذين اصطفاهم الله، وأنها سنة إلهية أن الله يورث كتابه من يصطفى من ورثة أنبيائه (انظره في) محاضرة معنى الصلاة على محمد وآله (وفي) مديح القرآن ودروس البقرة). وانظر شرح الآية للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه، في محاضرة معنى الصلاة على محمد وآله).^(١)

- (١) وممن رواه واستدل بهذه الآية:
- (الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي في مجموع كتب ورسائل الإمام القاسم، ج ١ ص ١٧٧).
 - (الإمام الأعظم زيد بن علي، في مجموع كتب ورسائل الإمام زيد، ج ١ ص ١١٢).
 - (الإمام الهادي في المجموعة الفاخرة، ج ١ ص ٩٩، في باب إمامة أهل البيت عليهم السلام).
 - (مجموع كتب ورسائل الإمام الهادي، ج ١ ص ٦٨٠، باب أهل البيت أعلم الخلق بالكتاب).
 - (الإمام أحمد بن عيسى في الأمالي، في باب فضل أهل البيت عليهم السلام) ج ٢ ص ٣٩٦.
 - (الإمام أحمد بن سليمان، في حقائق المعرفة، ج ٢ ص ٥٧).

منهج المستوى الأول متوسط

المسيرة القرآنية
الإدارة العامة للدورات الصيفية

منهج المستوى الأول متوسط

لجنة المناهج للمدارس الصيفية



حديث السفينة

عن أبي ذر الغفاري يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق» (محمد بن سليمان الكوفي، في مناقب، ج ١ ص ٢٩٦).

عن حنشل الكنائي، قال: سمعت أبا ذر يقول وهو أخذ باباب الكعبة: أيها الناس، من عرفني فأنا من قد عرفني، ومن أنكرني، فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك» (أما أبي طالب، ج ١ ص ١٥٦).

(وذكره الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه، في لقاء المعلمين).^(١)

AMERICAN CENTER FOR JUSTICE

- (١) وقد رواه المحققون بطرق كثيرة وروايات متعددة نذكر منهم:
- (الإمام المرشد بالله في الأمالي، ج ١ ص ٢٩٢) عن أبي سعيد الخدري، ومن طريق أخرى عن حنشل الكنائي قال: سمعت أبا ذر يقول وهو أخذ باباب الكعبة: (...).
 - (الإمام الأعظم زيد بن علي (عليه السلام)، في كتابه المشهور (مسند الإمام زيد)، ج ١ ص ٤٦٢ (بسنده).
 - (الإمام أبو طالب الهاروني، في أمالي أبي طالب، ج ١ ص ٩٠ (بسنده عن ابن عباس، ورواه أيضاً في ج ١ ص ١٥٦ من أمالي أبي طالب، بسنده عن حنشل الكنائي، قال: سمعت أبا ذر يقول وهو أخذ باباب الكعبة: (...).
 - (الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، في مسنده (صحيفة علي الرضا)، ج ١ ص ١١٦ (بسنده عن أبياته (عليهم السلام).
 - (الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة، في شرح الرسالة الناصحة، ج ١ ص ٣٦٢، قال: وبإسناده الموثوق به عن أبي ذر).
 - (محمد بن سليمان الكوفي، في كتابه (مناقب أمير المؤمنين)، ج ١ ص ٢٩٦ من طرق متعددة، وفي ج ٢ ص ١٦٦ عن أبي الطفيل عن أبي ذر).
 - (ورواه وخبره السيد العلامة بدر الدين الحوثي في كتاب «تحرير الأفكار»، ج ١ ص ١٦١ في بحث في طرق حديث الثقلين).
 - (وعن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإن مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حنطة» (محمد بن سليمان الكوفي، في كتابه: مناقب أمير المؤمنين، ج ٢ ص ١٤٦).

منهج المستوى الأول متوسط

حديث النجوم

حديث النجوم

عن سلمة بن الأكوع، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي، فإذا ذهب النجوم جاء أهل السماء ما يوعدون، وإذا ذهب أهل بيتي جاء أهل الأرض ما يوعدون» (محمد بن سليمان الكوفي، مناقب أمير المؤمنين، ج ٢ ص ٥٦، ١٤٢). (الإمام الهادي في الأحكام، ج ٢ ص ٥٥٥، وفي ج ١ ص ٤٠).

عن شعبه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «مثل أهل بيتي في أمتي مثل النجوم كلما أفل نجم طلع نجم» (الإمام أبو طالب الهاروني في الأمالي، ج ١ ص ١٤٧، الباب ٣). ورواه الإمام علي بن موسى الرضا، عن موسى بن جعفر بسنده عن أبياته، عن علي (عليهم السلام) بلفظ: قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، فويل لمن خذلهم وعاندتهم» (صحيفة علي بن موسى الرضا، ج ١ ص ٥٥).

ورواه الإمام أبو طالب عن علي (عليه السلام) بلفظ: قال: «مثل أهل بيتي مثل النجوم كلما أفل نجم طلع نجم» (الإمام أبو طالب في الأمالي، ج ١ ص ١٤٧، الباب ٣).

(وذكره الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه، في لقاء المعلمين) وفي محاضرة (معنى الصلاة على محمد وآله).^(١)

AMERICAN CENTER FOR JUSTICE

- (١) والحديث في أغلب مراجع كتب الأئمة بطرق كثيرة وروايات متعددة بما يؤكد صحته، فقد رواها الكثير من أئمة وعلماء أهل البيت وأهل الحديث والشريعة وغيرهم، وفي ما يأتي نذكر بعضاً منهم:
- (الإمام الهادي في كتاب الأحكام، ج ٢ ص ٥٥٥).
 - (الإمام الأعظم زيد بن علي (عليه السلام)، في مسنده، ج ١ ص ٤٦٣، ١٤٢) بإسناده إلى أبياته (عليهم السلام).
 - (الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، في مسنده (صحيفة علي الرضا)، ج ١ ص ٥٥ بإسناده إلى أبياته (عليهم السلام).
 - (رواه محمد بن سليمان الكوفي في كتابه: (مناقب أمير المؤمنين عليه السلام)، ج ٢ ص ٥٦، ١٤٢ عن سلمة).
 - (الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي، في مجموع كتبه ورسائله، ج ٢ ص ١١٥).
 - (رواه الإمام المرشد بالله، في كتاب الأمالي، ج ١ ص ٢٦١ إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).
 - (الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة، في شرح الرسالة الناصحة، ج ١ ص ٣٦٢).
 - (رواه الإمام أبو طالب الهاروني، في كتابه (تيسير المطالب)، ج ١ ص ١٤٧، الباب الثالث في فضل أهل البيت).
 - (وخبره السيد العلامة بدر الدين الحوثي، في: تحرير الأفكار، ج ١ ص ٣٦٦ وما بعدها من طرق متعددة وناقش صحته وعدالة رواته).

منهج المستوى الأول متوسط

المشروع القرآني ضرورة

في مشروعنا القرآني في مسيرتنا القرآنية نطلق على هذا الأساس، أننا كشعوب لم نلنا إلا أن نعتمد على الله وأن نتحمل مسؤوليتنا بشكل مباشر، ليس هناك من يمكن أن نلجأ إليه، وأن نعتمد عليه، لا أمم متحدة ولا أنظمة ولا أي كيانات أخرى.

ثم لا بد أن تتحرك ضمن مشروع، لأن تبقى هكذا، نضرب برؤوسنا عرض الحائط، من حائط إلى آخر، تتحرك ضمن مشروع، وأرقى وأسمى وأعظم مشروع يمكن أن تتحرك من خلاله هو المشروع القرآني، القرآن، الكلمة السواء، القرآن الذي يعطيك الفكرة، يعطيك التصور، يعطيك المنهجية، يعطيك المحفز، يصنع فيك الروحية، يُعزز فيك، ويُنتج فيك الطاقة اللازمة والدافعة للعمل^(١).

تحرك السيد حسين من واقع الشعور بالمسؤولية أمام واقع مؤلم

ولذلك بدافع الشعور بالمسؤولية أمام الله ومن واقع أمتنا الإسلامية في منطقتنا العربية وغيرها، من خلال الواقع المأساوي المثلث بالجراح والآلام والمعاناة: تحرك السيد الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه بالمشروع القرآني النهضوي الخمر، متحسناً أمام الأمة حاملاً معها وتطلعاتها وأمالها، وبالألم والأمل وبالمسؤولية وبلاستناد إلى القيم والأخلاق التي ينتمي إليها هذا الرجل كمسلم^(٢).

كل المستجدات شهدت على صوابية المشروع القرآني

أمام كل هذا التحرك الأمريكي نرى ونذكر جميعاً أهمية أن يكون هناك لهذه الشعوب المستهدفة على هذا النحو من الاستهداف وعلى هذا المستوى من الأخطار الذي تتهددها أن يكون لها تحرك في المقابل أن تتحمل مسؤوليتها تجاه نفسها، لأن سكوتها وقعودها إنما يجعل منها فريسة سهلة للأعداء ولا يبقيا شيئاً.

وفي هذا السياق كله ينطلق هذا المشروع ويتحرك هذا المشروع كحق إنساني

(١) من لقاء للسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بالأكاديميين.

(٢) من كلمة للسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله بمناسبة الصرخة ١٤٣٤هـ.



محطات من المسيرة القرآنية



قائد المشروع القرآني السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه

خطورة المرحلة التي تحرك فيها السيد حسين رضوان الله عليه

عندما نستذكر المرحلة التي بدأ فيها السيد حسين تحركه، وصدع فيها بالحق، نرى أنها المرحلة التي استفحل فيها الشر، وهاج فيها الطغيان، وتحركت كل قوى الكفر، كل قوى الطغيان، كل قوى الإجرام ومعها كل قوى النفاق من داخل الأمة؛ لتسير في نهجها وتلاحق بركبها، تحرك الكل تحركاً عالمياً لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم، تحرك تحركاً عالمياً بقيادة أمريكا وإسرائيل تحت هذه الراية الكافرة، راية الكفر، راية الطغيان، راية الفراعنة، راية المستكبرين، تحركت دول العالم بإجماع غير مسبوق تحت تلك الراية وتحت ذلك اللواء بهيجان ويطغيان وباستكبار.

تحركت قوى الشر مجتمعة تحت ذلك اللواء بكل إمكاناتها، بكل عتادها وعدتها، وأنت إلى أرض الإسلام إلى بلاد المسلمين إلى الأمة الإسلامية في مرحلة عاشت فيها شعوب هذه المنطقة حالة مأساوية، حالة مهينة، حالة من الضعف والعجز والخيرة والشتات، فكان الموقف السائد في واقع هذه الشعوب وهي ترى ذلك التحرك العالمي بقيادة أمريكا وإسرائيل ومعها كل الحكومات والأنظمة العربية التي مثلت قوى النفاق والعمالة، كان الموقف موقف حيرة، موقف عجز، موقف ضعف، الكسل يتفجر وينتظر وهو يتوقع التوقعات ويتكهن التكهينات عما سيلحق بهذه الأمة، عما سيدور بهذه الأمة، عما سيجري على شعوب المنطقة.

وأقبل الطغيان بجبروته وعدوانيته ووحشيته إلى أفغانستان، فطر من أقطار الإسلام، وسرعان ما سيطر، وسحق هذا الشعب، واستولى عليه، واستولى على مقدراته، واركن بحقه أبشع الإجرام، ثم طال فظراً وبلداً آخر من بلدان الإسلام هو العراق؛ ليعزل فيه أسوأ مما فعله في أفغانستان، وهكذا بصولة وجولة، ولطغيان وإجرام، وتوحش واستكبار، أمام حالة من الاستضعاف، من العجز، من التفريط على الواقع، من الانتظار لما سيحصل، الكل يفكر في الاستسلام والصمت والانتظار لما سيجري عليه، حالة رهيبية، حالة مؤسفة، حالة

التي كانت تمثل مرحلة بالغة الخطورة لدرجة أنه كان يمكن أن تخسر الأمة فيها كل شيء فلا يبقى لها شيء.

امتن الله به في هذه الظروف، في هذه المرحلة المريعة، فكان نعمة وكان حجة، نعمة إذا قدر الناس هذه النعمة، وحجة لله على عباده حيث لم يتركهم هملاً، دون أن يبين لهم أسباب النجاة، أسباب الفلاح، أسباب السعادة، أسباب الخلاص، أسباب الفرج، لقد أقام حجته عليهم وأتم حجته عليهم^(١).

كان رحيماً بالأمة

من تجليات هذه الموصفات الإيمانية، والحالة الإيمانية التي كان يتصف بها السيد حسين هي حالة الرحمة والإحساس، والشعور الحي، فهذا الرجل كان رحيماً بأمته وشعبه، يتألم ويعاني لكل ألم أو معاناة، عندما يشاهد الظلم، عندما يشاهد معاناة الأمة، عندما يشاهد تلك المظالم الفظيعة والوحشية بحق الأمة، سواء في داخل شعبه أو خارج شعبه، فאלك أمة واحدة يجمعها عنوان واحد هو الإسلام، وارتباط واحد، وأساس واحد، وأرضية واحدة هي الإسلام، هذه الأمة في كل قطر من أقطارها، وفي كل منطقة من مناطقها.

حيث كان يشاهد مظلمة أو مأساة كان يعاني، كما يعاني صاحبها أو أكثر، يعاني للواقع المريع والمظلومية الكبرى للأمة في فلسطين وفي غيرها من الشعوب العربية والإسلامية، يعاني ويشعر بالمعاناة والألم، ويتبين عليه أنه يعيش في نفسه، في مشاعره، في واقعه حالة الألم الشديد والمعاناة والشعور بالمرارة.

لم يكن حاله كحال الكثير من الناس الذين يعيشون حالة الأنانية، وحالة الانفلاق الشخصي، فلا يبالي عندما يرى معاناة الآخرين، إما لأنه يرى في الآخرين غيره، أو يرى فيهم غير شعبي، أو يرى فيهم غير طائفته، أو يرى فيهم غير أسرته، فلا يبالي، مهما كانت أوجاعهم، مهما كانت آلامهم، مهما كانت مظلوميتهم.

لربما إذا تأملنا في واقع الأمة الكثير الكثير من الناس على المستوى الفردي أو على مستوى النخب، الكثير من الناس لا يبالون لا تهتم فيهم شعرة أمام الكثير من الأحداث

(١) من كلمة للسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد ذكرى ١٤٣٤هـ.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن صحابته المنتجبين، وبعد
فهذا مقرر المستوى الثاني أساسي نقدمه للناشئة من أبنائنا الطلاب الأعزاء، وقد راعينا فيه تنوع المادة في جملة من الدروس الهادفة بأسلوب واضح مبسّط، التي تنشئ جيلاً واعياً مهذباً راقياً برقي الثقافة القرآنية وفي ظل القدوات الربانية.

وكل هذا جاء مدعماً بالأمثلة والتدريبات والثروة اللغوية زيادة في الفهم وتقريباً للمعنى إلى الأذهان وحفاظاً على لغة القرآن الكريم.
نسأل الله أن يتقبل هذا العمل ويجعله خالصاً له وينفع به الأمة.
لجنة المناهج

منهج المستوى الثاني أساسي

لجنة المناهج للمدارس الصيفية



مركز الشهداء
للأنشطة الثقافية والفنية

عليه السلام، وأن ذلك هو اختيار الله، واصطفاه الله، ثم نزل جبريل عليه السلام إلى الله، يقول الله تعالى:

«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا»

ترأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على كل هؤلاء الحجاج، ثم قال لهم: «ألا هل بلغت، اللهم فاشهد». (قالها ثلاث مرات).

هذا البلاغ العظيم أكتمل الدين، وتمت النعمة على المسلمين، بولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

وقبل أن يعود هؤلاء الحجاج إلى بيوتهم، كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ل لهم:

- فليبلغ الحاضر الغائب.

لقد حرص الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم على تأهيل الإمام علي عليه السلام في صغره، وتربيته التربية النبوية التي تجعله علماً وقائداً وقُدوةً ليوصل مسيرته من ه في إعلاء كلمة الله، وأثبت الإمام علي عليه السلام طوال السنين الماضية بمواقفه عظيمة أنه الجدير بهذه المهمة وتحمل المسؤولية.

رجع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ومعه الإمام علي عليه السلام، وقاطعة هراء عليها السلام، ومن حج معه من أهله إلى المدينة المنورة، وسار بقية الحجاج همهم خبر الغدير ينقلونه إلى بلدانهم ويحيون هذه الذكرى كل عام لتجديد الولاء وتوثيق إيطة بالإمام علي عليه السلام، ونحن في بلدنا اليمن نجحي هذه الذكرى ونحتفل بها في يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة تقريباً إلى الله وتخليداً لهذا البلاغ الكريم، وشكراً لله في إكمال الدين وإتمام النعمة، وتجديداً لولائنا لأمير المؤمنين علي عليه السلام.



الدرس السابع: يوم الغدير (عاشوراء)

في السنة العاشرة للهجرة حج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حجته الأخيرة، حج معه علي عليه السلام.

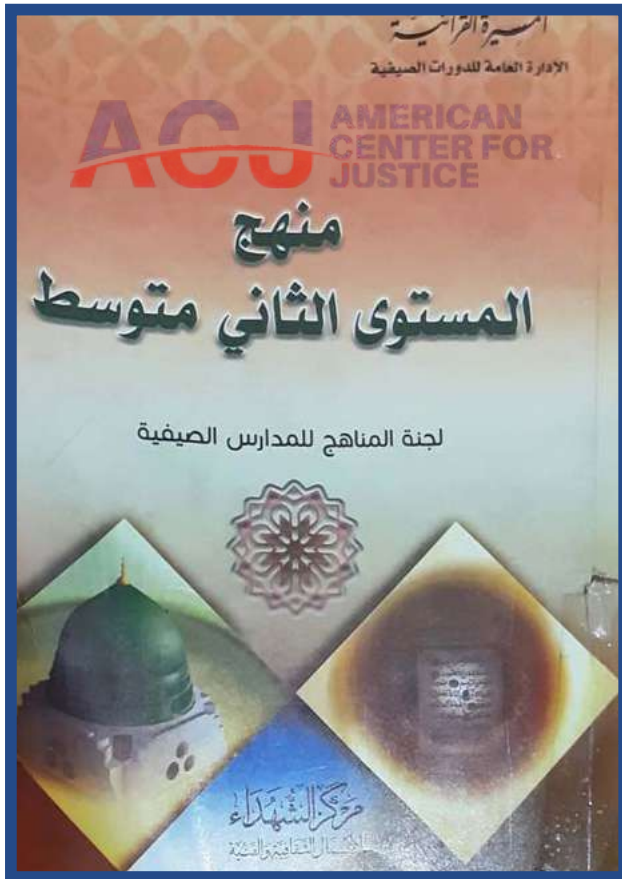
وفي اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وخلال عودة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من حجة الوداع، هو وعشرات الآلاف من المسلمين، مروا على (وادي خم وهو موضع به غدير ماء)، وفي وقت الظهر، والجرارة شديدة، فنزل جبريل عليه السلام على علي بهذه الآية: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَعَثَ رَسُولَهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» (سورة

مائدة: ٦٧). وهي أمر من الله لرسوله بأن يعلن أن علياً عليه السلام إمام للناس، وولي المؤمنين، خليفة من بعده، وفيها تأكيد وتشديد على ضرورة تبليغ هذا الأمر، إلى حد أنه إن لم تبليغ بها الرسول ما أنزل إليك من ربك - وهو ولاية علي - فكانت لم تبليغ شيئاً للأمة، هذا يدل على أنها قضية مهمة جداً.

رسول الله محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم منذ أن اختاره الله نبياً ورسولاً، وهو نفذ ما يأمره الله، قاله أمره أن يدعو الناس إلى توحيد الله وشهادة أنه لا شريك له، وأنه رسوله، وأن يؤدوا أركان الإسلام، مثل: الصلاة، والصيام، والحج، والزكاة، وبقية أحكام وتعاليم الدين فعلمهم رسول الله كل شئون الدين، ولم يقصر في شيء.

- إذاً ماهي القضية المهمة التي يجب على رسول الله أن يبلّغها للناس؟

- هي ولاية الأمر من بعده لعلي عليه السلام ليوصل علي عليه السلام ما قام به رسول الله من هداية الناس.



بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس العاشر:

يوم الولاية ويوم السقيفة

كانت شمس الثامن عشر من ذي الحجة للمسنة العاشرة من الهجرة حارة جداً والرمضاء تلتهب تحت الأرجل وعشرات الآلاف من المسلمين يسيرون في تلك الحرارة الشديدة عاندين من الحج مع رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وقلوبهم لا زالت تردد (يا رب العالمين) وفي منطقة بين مكة والمدينة اسمها (خيم) وعلى ضفاف غدير الماء توقف رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) عن السير والشمس في كبد السماء فتوقف كل من حوله.

إنه أمر من الله نزل به جبريل (عليه السلام)، في تلك الساعة نزلت آية شديدة اللوعة: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رَسُولَهُ﴾ (المائدة: ٦٧) كان البلاغ المهم: ولاية علي (عليه السلام) وإيجاب طاعته على المؤمنين.

الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله): «يا بلال ناد في الناس أن يتوقفوا وتاد هبمن تقدم أن يرجع».

وأمر (صلوات الله عليه وعلى آله) بمنصة خشبية مكونة من أكتاف الإبل تحت شجيرات، ولما زالت الشمس أذن المؤذن لصلاة الظهر واكتمل المسلمون وصلوا خلف رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله).

الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) على المنصة: «اصعدوا يا علي».

فوقف علي (عليه السلام) عن يمينه (صلوات الله عليه وعلى آله) فخطب خطبة عظيمة فلما بلغ في الخطبة الموضوع الذي أوقف الناس من أجله رفع يده علي (عليه السلام) حتى رأى الناس إبطيهما وقال بصوت عالٍ: «أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله».

«والذي نفس محمد بيده للزبانية من الملائكة أسرع إلى قسمة حملة القرآن منهم إلى عبدة النيران والأوثان فيقولون: يا رب يدع بنا سورع إلينا يا رب يا رب، قال: فيقول الرب تبارك وتعالى: ليس من يعلم كمن لا يعلم».

«ليخلف القرآن في قلوب أقوام فيتهاقت كما تتهاقت ثيابهم، قالوا: يا رسول الله وما التهاقت؟ قال: التمسقط، لا يجدون له لذة ولا خلاوة، إن قصروا عما أمروا به قالوا: إن الله غفور رحيم، وإن اتهموا ما نهوا عنه قالوا: سيغفر لنا ما لم نترك، أمرهم على الظلم، لا تخالطهم مخافة، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب، خيرهم فيهم المذاهن».

مودعة أهل البيت (عليهم السلام) وفائدة توليهم:

«إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي أبداً: كتاب الله وعترتي أهل بيتي إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض».

«وعن حنبل الكناشي: قال: سمعت أبا ذر يقول وهو أخذ بباب الكعبة: أيها الناس من عرفني فأنا من قد عرفني، ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك».

«حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم وعلى المعين عليهم، أولئك لا خلاق لهم في الآخرة، ولا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكّيهم، ولهم عذاب أليم».

«ما أحبنا أهل البيت أحد فزلت به قدم إلا لبنته قدم أخرى حتى يتخيه الله يوم القيامة».

«أنت ممي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي».

«علي مع القرآن، والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض».

«النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت النجوم من السماء أتى أهل السماء ما

الدرس الخامس عشر: الإنفاق في سبيل الله

الإنفاق هو ما يعطيه الإنسان من ماله لنصرة الدين، والإسلام والمسلمين، ولرفع الظلم عن كاهل المستضعفين، أو لسد جوائح أسر الشهداء والمجاهدين، أو الضعفاء والمساكين، فمضى ما بذل الإنسان ماله لله، وفي هذه الطرق فإنه سيسهم في رفع كيان أمته ودينه، ويسد على أعداء الإسلام الثغرات التي قد يدخلون بواسطتها لضرب الأمة، والسيطرة عليها، إضافة إلى أنه سيكون مجتمع متكامل ومتراابط، يسوده روح الإخاء، والمودة، والتكافل، والتكاتف، والتعاون، فيصبح مجتمعاً قوياً، يستطيع النهوض بمسؤولياته الدينية والدنيوية، بأكمل وجه وأدق نظام، فيكون من الصعب على عدوه السيطرة عليه، أو المواجهة له.

والله سبحانه وتعالى قد وعد المنفقين بوعود كثيرة منها الخلف والتعويض بأضعاف كثيرة في الدنيا والآخرة، وكذلك التأييد والنصر، والغلبة على الأعداء، وتركبة النفوس والأعمال، وفوق هذا كله ستكون الطريق له ميسرة للفوز بالجنة، ورضا الله عنه.

والإنفاق يكون بقدر الوسع فلا يستح الإنسان أن ينفق ولو شيئاً يسيراً يقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ قَرِيعَةً رِزْقَهُ، فَنُفِيقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكُفِ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾ (الطلاق: ٧) والإمام علي عليه السلام يقول: «لا تستح من إعطاء القليل فالحرمان أهل» فعلى الإنسان أن يكون مساهماً ومشاركاً في نصرة دينه وأمنه وأن يكون من المجاهدين المنفقين.

١٣٧

الدرس الثالث عشر: القاعدة صناعة أمريكية

اثبتت الأيام أن أمريكا تسعى للسيطرة على العالم وعلى عالمنا العربي والإسلامي خاصة، من خلال مؤامرات وخطط كثيرة لفرض الوصاية على البلدان، والهيمنة عليها واحتلالها في الأخير، وإذا دخلت أمريكا أي بلد فإنها تقتل وتدمر وتفسد وتهلك الحرث والنسل يقول الله تعالى: ﴿قَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّاصِرَةُ نَافِلَةٌ إِنْ دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَافَهَا أَهْلَهَا آذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ (النمل: ٢٤)، وفي هذه الأيام يُقدّم الأمريكيون عنواناً خبيثاً وذريعة للاستعمار ليدخلوا إلى البلدان، ومنها اليمن، وهذه الذريعة تسمى (مكافحة الإرهاب) وملاحقة (تنظيم القاعدة) الذي هو صنعة للاستخبارات الأمريكية تزعم عناصره في المناطق التي تريد احتلالها، ثم توهم الناس أنها تقوم بملاحقة الإرهابيين.

لكننا يجب أن نفهم هذه المؤامرات وذلك يتحقق من خلال العودة إلى الله سبحانه وتعالى والتثقف بثقافة القرآن التي تكشف لنا واقع أعدائنا ومكائدهم، وأن نتطرق للجهاد في سبيل الله ونعتصم بالله فوالله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هَدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (آل عمران: ١٠١) صدق الله العظيم.

الدرس العاشر: الجهاد إحسان عظيم للأمة

ألم يغد الله سبحانه وتعالى الجهاد إحساناً عظيماً عندما قال: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (المنكوت: ٦٩) لماذا الجهاد إحسان؟ إحسان إلى من؟ أليس إحساناً إلى الأمة؟ أنت عندما تجاهد، تجاهد من أجل من؟ في سبيل الله والمستضعفين، أنت عندما تجاهد أنك تقدم أفضل وأحسن خدمة للمجتمع، تنقذهم من الظلم، من الفساد، من الضياع، تنقذهم من شرور كثيرة جداً، أليس هذا هو من الإحسان؟ الله يعبد بالهداية للمحسنين.

أسئلة فهم واستيعاب

- ١- ماذا غداً الله الجهاد؟
- ٢- بماذا وعد الله المجاهدين في قوله: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾؟
- ٣- لماذا يصير الجهاد إحساناً؟
- ٤- من أجل من تجاهد؟
- ٥- ماذا تقدم عندما تجاهد؟

وبعد إمام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) بيانه بأمر الله بولاية علي (عليه السلام) وأنها اختيار الله وفرض الله واصطفاه الله بعد ذلك نزل جبريل (عليه السلام) بأية إكمال الدين وإتمام النعمة: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ وَبَرَكَاتٌ عَلَيْكُمْ﴾ (المائدة: ٣).

فقال (صلوات الله عليه وعلى آله): «الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا رب برساتي وبإلويلاية علي من بعدي»، وفرح المسلمون بكامل الدين بولاية علي (عليه السلام) فرحاً عظيماً وأقبلوا يهنئون علياً (عليه السلام) بأية المؤمنين.

وفي ذلك الاحتفال قام شاعر الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله). حسان بن ثابت: يا رسول الله أتأذن لي أن أقول في هذا المقام ما يرضاه الله.

الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله): «قل يا حسان على اسم الله».

حسان على مرتفع صغير يقول أول أبيات شعر في ولاية علي (عليه السلام):

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم وأسمي بالرسول مناديا
وقال فمن مولاكم ووليكم	فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت ولىنا	ولن تجد منا لك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه	فكوتوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وآل وليه	وكن للذي عادى علياً معاديا

فقال (صلوات الله عليه وعلى آله): «لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا لمالك» ثم أكمل الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) والمسلمون المسير إلى أوطانهم فأملى خبر الغدير إلى البلدان فلما سمع النضر بن الحارث بن علقمة ركب ناقته متوجهاً إلى المدينة وأناخ ناقته عند المسجد ودخل إلى رسول الله مسرعاً.

النضر بصوت مرتفع ومستنكر: يا محمد رفعت يد ابن عمك وقلت من كنت مولاه.. فهذا منك أو من الله.

رسول الله وقد احمرت عيناه: «والله الذي لا إله إلا هو إنه من الله وليس مني» (ثلاثاً).

ول في المدينة وتعمل على تصفية حساباتها مع علي وأصحاب علي متخذة من بيعة بكر ذريعة فصار تبجر الناس بالقوة على البيعة وتثير الفتنة في أحلك الظروف على مرحلة عاشها الإسلام منذ بزوغ فجره، فالعدو الحقيقي (اليهود والمناققون) كانوا صون بالإسلام الدوائر، وينتظرون تلك اللحظة للإيقاع بين المسلمين وبث الخلاف وساطهم.

وَأَمَّا إِلَى الْإِمَامِ عَلِيٍّ (عليه السلام) لِيَبَايِعَ

علي (عليه السلام): أنا عبد الله وأخو رسول الله أنا أحق بهذا الأمر، واحتج بأية الولاية مَا وَدَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذُكِرُونَ ﴿٥٥﴾ وبآية التطهير ﴿لَمَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٣) ويحدث الغدير «فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه».

وبحديث الثقلين: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله نرتي أهل بيتي إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض».

وبحديث المنزلة: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

ولكنها المطامع قد أصمعت الأذان وتضاءل معها الإيمان، وكأنه لم يكن من النبي ما كان! ولله در القائل:

يقولون ما أوصى النبي إلى امرئ إليه أمور المسلمين تؤول

أيا عجباً أبقي الرسول عظيمته وعلمنا المختار كيف نبول

ولكن الحقائق واضحة لمن أراد الحق والحكم لله والموعود القيامة وإلى الله ترجيع

انطلقت عصاية الفتنة وتحت غطاء طلب البيعة لأبي بكر بقيادة خالد بن الوليد إلى قافلة بريدون إجبار الزبير ومن في بيت قاطمة على البيعة فلم يخرج منهم أحد ثم وقعت مناوشات ومشادات وكادت أن تشتعل الفتنة.

دروس من السيرة النبوية

وأرسل أبو بكر إلى أسامة بن زيد أن يرجع بالجيش فرفض أسامة وأرسل إلى أبي بكر، يا أبا بكر ابن أبي خفاقة أقدم إلى ديوانك الذي بعثك فيه النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) ولا تعصه وانظر أن تدفع الحق إلى أهله فإنهم أحق به منك وقد علمت ما قال رسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في علي يوم الغدير وما طال العهد فينتسى.

ومع المعارضة الشديدة من بنت رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وكبار الصحابة هم أبو بكر أن يترك الخلافة لعلي (عليه السلام) لولا تصلب تلك العصابات من قوى النفوذ وذوي المطامع الذين كانوا على يقين من أن الإمام عليا (عليه السلام) لو تولى الخلافة لما ترك لهم سبيلا لنيل مآربهم وتحقيق مطامعهم الدينية، وليس حبا في أبي بكر ولا حرصا على الدين لذلك الجوا على أبي بكر حتى سكت.

انحراف الأمة عن ولاية الإمام علي وأثره السلبي:

ترسخت تلك الحادثة آثارها المأساوية على واقع الأمة منذ ذلك اليوم إلى يومنا هذا، فتلك الأمة التي أمرها الله سبحانه وتعالى بأن تتولي عليا على لسان نبيه محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) في يوم ظاهر أمام الناس جميعا تخلت عن ذلك الأمر وخالفت الله ورسوله فلم تكن إلا خسارة تلو أخرى.

لقد نسي الجميع قول الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله): «ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله» وهو توجيه رباني لتقاء الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) من ربه حين نزل القرآن عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة: ٦٧).

قد كان ذلك التوجيه من مطلق رحمة الله سبحانه وتعالى بالناس بأن يجعل أمر ولاية الأمة في الإمام علي والأخبار من ذريته الطاهرة، أولئك العظماء الذين اصطفاهم الله سبحانه وتعالى تشريفا للناس وتكريما لهم فلا يليق بولاية هذه الأمة إلا وريثة الكتاب وأهل بيت النبوة.

وصول الأدوية، كلها منعوها، حصار لا تعمله إسرائيل، هؤلاء يا أخي طلعوا أسوأ، أسوأ طلوعا أسوأ من الجيش الإسرائيلي في معاملتهم، ليس لديهم أي قيم لا من دين ولا من شهامة عربية ولا من قوانين دولية ولا محلية ولا شيء، لا يهتمون بأي شيء، ولكن الله حطم كبرياءهم، الله حطم كبرياءهم فعلا، الحمد لله».

«الحرب مستمرة في الليل وفي النهار ضرب بالطائرات بالصواريخ بالمدافع بالدبابات بالرشاشات بمختلف أنواع الأسلحة وبشكل مكثف في الليل وفي النهار، الحرب مستمرة، الحصار مستمر».

ولم يكن السيد حسين رضوان الله عليه مستهدفا وحده في هذا العدوان أو مران وحده بل كان الاستهداف كما أشار هو في اتصال مع إذاعة البي بي سي حيث قال: «قلنا بأن القضية من جانبهم هي قضية أن يضربوا مناطق معروفة بنشاطها المناهض لأمريكا وإسرائيل على أساس القرآن الكريم... هذه الحرب كانت على منطقة مران ومناطق أخرى في خولان وعلى همدان ومنطقة سحر ومنطقة ضحيان في جماعة وحملات أخرى صغيرة على رازح وعلى مناطق في حجة».

وتعود كربلاء في مران من جديد

وهكذا استهدف ذلك الرجل الذي نادى بصوت الحق، ودعا الأمة إلى الحق، وكان غيورا على أمته يريد لها الخلاص، استهداف بكل وحشية ليل نهار لم تكن تسكت أناتهم العسكرية، الدبابات، الطائرات، كل أنواع العتاد العسكري، في نهاية المطاف حتى الغازات بكل أنواعها التي توفرت لهم، حتى محاولة حرق الناس بالنار كما فعل ذو نواس الحميري اليهودي يوم أحرق المؤمنين في نجران.

تخلقا بأخلاق أولئك الذين يتولونهم، رأينا فيهم وحشية أمريكا وإسرائيل، رأينا فيهم في ممارساتهم، في سلوكهم، في طغيانهم وهم يقتلون حتى الأطفال، وهم يقتلون الأسرى، وهم يحاولون حرق الناس بالنار في داخل الجروف طغيان أمريكا وإسرائيل وأخلاق اليهود».

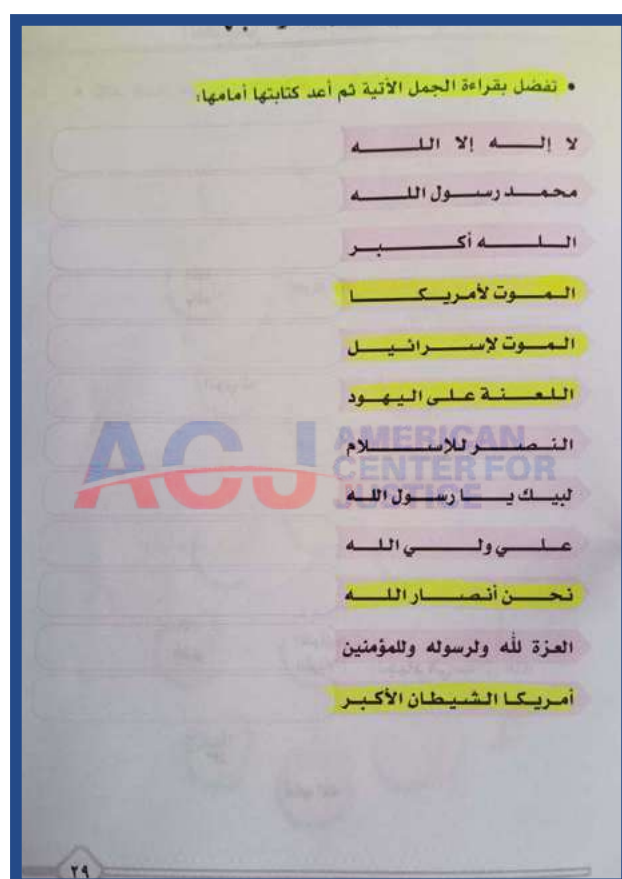
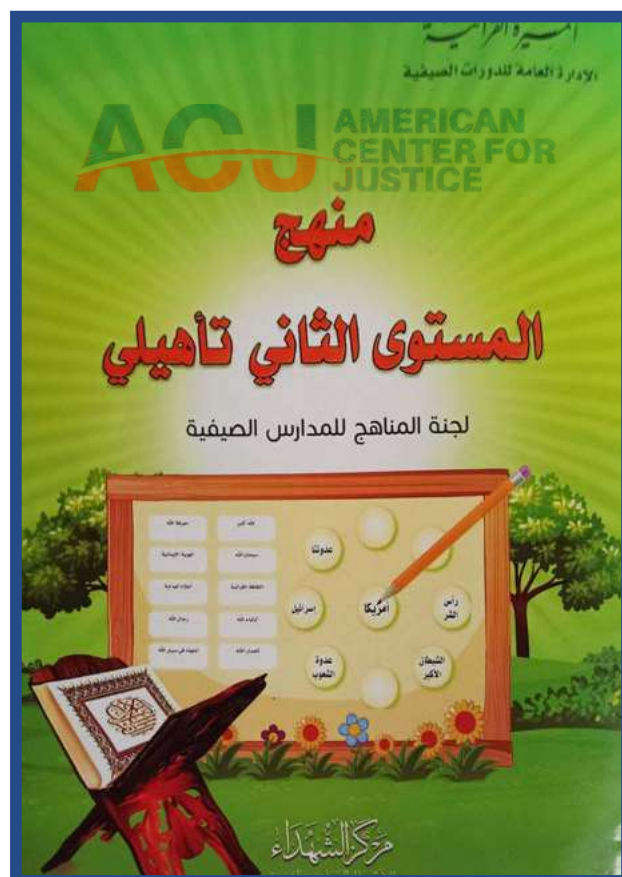
الله سبحانه وتعالى ورسوله لقد جونا بذلك على الأمة جناية عظيمة وغيرت وبدلت وأسست لانحراف مسار الإسلام، وصل الحال إلى أن تمادى الطغاة وتجروا على قتل الإمام علي (عليه السلام) وأبنائه وأحفاده وكل قائم بالحق عبر التاريخ.

إن ما وصلت إليه الأمة من ذل وهوان وتفرق وشتات منذ ذلك اليوم وإلى اليوم ما هو إلا نتيجة طبيعية لمخالفة أوامر الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي كان يعلم يقينا من هو الجدير بولاية الأمر من بعده، وهو الرحيم بالأمة الحريص على استقامتها ونجاحها فلم يكن هناك مكان للاجتهاد ولا مسوغ لمخالفة النص النبوي الذي بلغه عن الله عز وجل.

فما أوجب الأمة إلى أن تعرف تاريخها الحقيقي ومن أين بدأ الانحراف عن خط الرسالة، لإذكاء الخلاف والظعن في هذا وتزكية هذا، ولا ترضي على هذا وتسبب ذلك... يَلِكْ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمُ مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنتَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ (البقرة: ١٣٤) بل المقصد من ذلك هو أن تأخذ العبرة والدرس وتعرف مكن الخلل الذي أوصلها إلى هذا المستوى وجعلها لقمة سائغة لأعداء الإسلام والمسلمين.

فلا بد من العودة إلى التاريخ الصحيح لمعرفة الحق، لتعود إلى أهل الحق، الذين أمرهم الله سبحانه وتعالى ورسوله بالعودة إليهم وعلى رأسهم وفي مقدمتهم أمير المؤمنين وسيد الوصيين الإمام علي (عليه السلام)؛ لتتولد حق التولي وتقول من يسير على نهجه من أعلام أهل البيت الطاهرين (سلام الله عليهم) وبذلك وحده يمكن تصحيح مسار، وتنعيد الأمة دورها المنشود، وعزها المعقود، وكرامتها المستباحة، وتصير بر الأعم كما أراد الله لها: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران: ١١٠).

والحمد لله رب العالمين.



أمريكا الشيطان الأكبر

أمريكا عدوة للمسلمين حيثما كانوا، فهي تحاول أن تقضي على المسلمين وتعمل لمحاربة الإسلام، وتحاول السيطرة على العالم بأكمله؛ لأن اليهود هم الذين يسيطرون عليها، ولديهم أطماع كبيرة للسيطرة على العالم.

وأمريكا هي مصدر لكل الشرور في هذا العالم، وقد ارتكبت جرائم كثيرة، وقتلت الملايين من المسلمين، واحتلت أفغانستان المسلمة، والعراق، والآن تريد أن تحتل اليمن، وقد أتت ببوارجها وأساطيلها إلى بحارنا لتحتلها وتقتل شعبنا وأمتنا بطيرانها وصواريخها.

فواجبنا أن نجاهد في سبيل الله، ونمنع أمريكا من أن تنفذ مخططاتها وتحتل اليمن؛ لأنها ستفسد بلادنا، فأمريكا هي الشيطان الأكبر.

أجب عن الأسئلة الآتية

- ١- من هو عدو المسلمين؟
- ٢- هل تريد أمريكا القضاء على المسلمين؟
- ٣- من الذين يسيطرون على أمريكا؟
- ٤- من هي مصدر الشرور في العالم؟
- ٥- لماذا أتت أمريكا ببوارجها إلى بحارنا؟
- ٦- كيف ستواجه أمريكا؟

حسينيون

حسينيون يا دنيا أجبي
حسينيون لا زلنا وانا
حسينيون ربانا حسين
رسمنا من مأسينا دروبا
صنعنا من دماء الطف نصرا
حسينيون ينبض في دمانا
حسينيون صرختنا تدوي
حسينيون هل جهلوا حسينا
جنود الله للأعلام جند
أعزاء على الكفار نمضي
توليننا رسول الله طه
علي لا سواه لنا ولي
رجال ترخص الأرواح دوما
نعم فلتسمع الدنيا بأنا
لدين الله أرخصنا دمانا
ألا فلتبلفوا الأعداء عنا
نقول لكل جبار عنيد
نداءات الحسين فقد دعينا
كذلك سوف تبقى ما حيننا
بأن نحيا الحياة معزينا
لأحرار الزمان الثائرينا
ومن مأساته فتحا مبينا
حسين الطف أو مران فينا
هناها يهرب المستكبرينا
أحب الله من حب الحسينا
على مر السنين مجتدينا
أذلاء أمام المؤمنيننا
ومن ولاء في خم علينا
وأبناء النبي الطاهرينا
لمولانا إله العالمينا
نضحي كي نعيش مكرميننا
لتحيا الأرض إنسانا ودينا
كما عهدوا نظل مجاهديننا
معاذ الله نحيا خاضعيننا

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس التاسع

المسجد الأقصى



المسجد الأقصى له مكانته الدينية والتاريخية عند المسلمين فهو المكان الذي أسرى الله سبحانه وتعالى برسوله الكريم محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) إليه، وخُذت تلك الرحلة المباركة بسورة كاملة هي سورة الإسراء حيث قال الله تعالى «بسم الله الرحمن الرحيم سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ» [سورة الإسراء: ١]. ومنذ احتلال اليهود للقدس الشريف وهم يقومون بتدنيسه والعمل على هدمه وتخريبه حتى يفصلوا الناس عن تاريخ الأنبياء.

وقد قام الكيان الإسرائيلي بتشريد الفلسطينيين وقتلهم في ظل صمت عربي وإسلامي مخن. وكان آل سعود دور كبير في بيع القدس وفلسطين من اليهود، ونحن نشاهد جرائم اليهود ضد الشعب الفلسطيني والمسجد الأقصى دون أن نسمع للشعوب الإسلامية أي صوت أو تحرك للجهاد في سبيل الله لتحرير القدس والمسجد الأقصى.

وقد أسهمت الثقافة القرآنية ومشروع الشهيد القائد (رضوان الله عليه) في إعادة إحياء قضية القدس وتحويل يوم القدس العالمي إلى مناسبة دينية للتذكير بجرائم اليهود والدعوة للجهاد لتحرير القدس والأقصى الشريف.

وكرب بلاء لم توهن قوانا
حسينيون لن نخشى يزيدا
ألا قولوا لأمريكا بأنا
جهاديون قلنا الله أكبر
وكل الموت نبعتها جحيما
ونلعن كل صهيوني ليبقي
هتفنا فنصر الإسلام حقاً
فكنا الأقياء الصابرينا
ولن نحني لأمريكا جبيننا
سنبقى بالسلاح مدججينا
تموت اليوم أمريكا يقينا
لإسرائيل والمستعمرينا
ذليلاً خائفاً أبداً مهينا
وهذا وعد رب العالمينا

لماذا؟

في ظل اتساع رقعة الانتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وفي وقت تستمر فيه الجماعات المتطرفة وجماعات العنف المسلحة والسلطات الحكومية بممارسة الانتهاكات وشن الحروب في أكثر من بلد والتي زادت معها معاناة المدنيين وارتكبت من خلالها أبشع الجرائم ضد الإنسانية وخلقت كوارث عديدة ارتفعت على إثرها معدلات تفشي الجريمة وغابت سلطة القانون والمساءلة والعقاب لذلك جاء المركز الأمريكي للعدالة (ACJ) بهدف الدفاع عن حقوق الإنسان والوقوف إلى جانب الضحايا دون تمييز ومناصرة قضاياهم والحد من وقوع المزيد من الانتهاكات بالإضافة إلى تعزيز قيم الديمقراطية والحرية وترسيخ قواعد السلام.

الحرب في اليمن أيضا وما تعيشه من كارثة إنسانية أودت بحياة عشرات الآلاف جلهم من النساء والأطفال، ضمن اسباب تأسيس المركز ليكون ضمن أهم المؤسسات التي تتبنى حماية حقوق الإنسان والدفاع عنها في هذا البلد الذي اثخنته الحروب منذ عدة سنوات.

أين؟

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية الأكثر تأثيرا في صناعة القرار العالمي، فضلا عن كون أهم المكاتب الرئيسية لدوائر وهيئات وبرامج الأمم المتحدة ومعها المنظمات الدولية وكل مؤسسات حقوق الإنسان ذات الامتداد والتأثير الكبير تتواجد في هذا البلد، والتي اتخذ منها (ACJ) مقرا لأعماله وأنشطته.

كيف؟

يقوم المركز بالرصد والتحقيق والتوثيق لانتهاكات حقوق الانسان واصدار التقارير وتقديم الدعم القانوني للضحايا بما يضمن عدم افلات الجناة من العقاب .

ان تحريك القضايا الحقوقية في المحافل الدولية والسعي لاستصدار القرارات والمواقف التي تدعم وتناصر ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان لدى المجتمع الدولي وصانعي القرار الأممي، سيكون الركيزة القوية والأساس الذي نعتمد عليه في مواجهة كافة انتهاكات وخروقات القوانين المحلية والاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

سيعمل المركز أيضا على العديد من البرامج وسيقدم مجموعة من الأنشطة بما فيها المؤتمرات والندوات وكذلك إصدار التقارير الحقوقية التي تعكس الصورة الحقيقية لواقع حقوق الإنسان ثم العمل عليها بالتنسيق مع المراكز والمنظمات والشخصيات المؤثرة على صناعة القرار الدولي.

من؟

فريق المركز الأمريكي للعدالة (**ACJ**) هو عبارة عن مجموعة من الخبراء والمتخصصين وذوي النشاطات البارزة الخاصة بالدفاع عن حقوق الإنسان ومناصرة ضحايا الانتهاكات. يمتلك الفريق الكثير من القدرات والعلاقات التي تمكنه من أداء مهامه بالشكل وفقا للمعايير الدولية ، وللمركز عدد من الاستشاريين والباحثين والمحققين الميدانيين في الأماكن المستهدفة والداخلية ضمن نطاق عمله.



P.O Box 1141 Dearborn
MI 48121 , United States 1(313) 682-5385

✉ info@acjus.org

🌐 www.acjus.org

 [acjusa](https://www.facebook.com/acjusa)

 [acj_usa](https://twitter.com/acj_usa)

 [acj.usa](https://www.instagram.com/acj.usa)